الفصل الثالث

المهارات والطرائق التدريسية
في الحديث النبوي

د. هدى مصطفى محمد عبد الرحمن

يتناول هذا الجزء من الكتاب بعضاً من المهارات والطرائق التدريسية واللغوية التي وردت في أحاديثه صلى الله عليه وآله وسلم التي تم تحليلها بشيء من التفصيل مع الإشارة إلى الأحاديث التي وردت فيها لعل يكون في هذا الجزء تتمة الفائدة للمربين وطلاب التربية .

ومن المهارات التدريسية : تحديد الهدف ، التهيئة ، التقويم ، التعزيز ، إثارة الدافعية ، التلخيص ، المهارات الاجتماعية .

ومن المهارات اللغوية : الاستماع، التحدث ، القراءة .

ومن الطرق التدريس : المناقشة ، التعلم التعاوني ، التعلم للإتقان ، ضرب الأمثال القدوة (النمذجة) .

وفي الصفحات التالية عرض لهذه المهارات :

أولاً : المهارات التدريسية

١- تحديد الهدف :

جاءت الإشارة إلى هذه المهارة من خلال توضيح أن الهدف من القراءة هو العمل بما يتم التعرف عليه في الحديث :

-عن أَبي أُمامَةَ رضي اللَّه عنهُ قال : سمِعتُ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يقولُ : « اقْرَؤُا القرآن فإنَّهُ يَأْتي يَوْم القيامةِ شَفِيعاً لأصْحابِهِ » رواه مسلم .

-عن أَبي موسى الأَشْعريِّ رضي اللَّه عنهُ قال : قال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : « مثلُ المؤمنِ الَّذِي يقْرَأُ القرآن مثلُ الأُتْرُجَّةِ : ريحهَا طَيِّبٌ وطَعمُهَا حلْوٌ ، ومثلُ المؤمنِ الَّذي لا يَقْرَأُ القرآن كَمثلِ التَّمرةِ : لا ريح لهَا وطعْمُهَا حلْوٌ ، ومثلُ المُنَافِقِ الذي يَقْرَأُ القرآن كَمثلِ الرَّيحانَةِ : ريحها طَيِّبٌ وطَعْمُهَا مرٌّ ، ومَثلُ المُنَافِقِ الذي لا يَقْرَأُ القرآن كَمَثلِ الحَنْظَلَةِ : لَيْسَ لَها رِيحٌ وَطَعمُهَا مُرٌّ » متفقٌ عليه .

ويعد تحديد الهدف من المهارات الأساسية في مرحلة التخطيط للتدريس فالتدريس ليس عملية عشوائية ولكن عملية مقصودة ومدبرة وهادفة وعلى المعلم أن يحدد بدقة الهدف من التدريس ولذلك فعليه أن يتعرف على مستويات الأهداف ، ومجالاتها ويحدد أدواره ومسئولياته أما بالنسبة لمستويات الأهداف فهي :

- **الأهداف العامة (الغايات التربوية)** وهي غايات نهائية يراد الوصول إليها وتحقيقها من وراء عملية التربية كلها ، وتشارك في تحقيقها جميع المؤسسات التي تسهم في تربية الفرد من مؤسسات تعليمية (مدارس – معاهد – جامعات)،والأسرة ، ووسائل الاعلام ، والمؤسسات الدينية وهذه الغايات مستمدة من فلسفة التربية الخاصة بالمجتمع .

- **المقاصد التعليمية :**

وهي تمثل الأهداف العامة لأي منظومة تعليم نظامي ، كالأهداف العامة لمراحل التعليم (رياض الأطفال – ابتدائي – إعدادي – ثانوي – جامعي) ، أهداف صف دراسي معين ، أهداف منهج دراسي معين (اللغة العربية – التربية الدينية – الرياضيات – الدراسات الاجتماعية .....إلخ)

- **الأهداف التدريسية :**

وهي أهداف تصاغ بصورة إجرائية أي على هيئة سلوك أو أداء قابل للملاحظة والقياس وهي ما يسمى بالأهداف السلوكية .

ويصاغ الهدف السلوكي من : أن + الفعل + الطالب + الناتج التعليمي + الحد الأدنى للأداء .

وللأهداف ثلاثة مجالات :

- **المجال المعرفي** : وهو ما يتعلق بالمعلومات والحقائق التي يحصلها المتعلم .
- **المجال الوجداني** : ويتعلق بالمشاعر والانفعالات والعواطف .
- **المجال المهاري** : ويتعلق بالمهارات اليدوية والحركية .

وليس بالضرورة تصنيف هذه الأهداف في كل درس ، فهناك من الدروس ما يطغى عليه الجانب المعرفي كدروس القواعد النحوية مثلاً ، ومن الدروس مايسوده الجانب الوجداني كدروس النصوص الأدبية ، وما يسيطر عليه الجانب المهاري كدروس الخط العربي والتربية الفنية .

وتحديد الأهداف ووضوحها أمر مهم بالنسبة للمعلم والمتعلم وهو يؤدي إلى : (جابر عبدالحميد جابر ، سليمان الخضري ، فوزي زاهر :١٩٨٢ ، ٢٢)

- ☒ تحقيق تعلم أفضل ؛لتكثيف الجهد نحو الأهداف المحددة .
- ☒ تحقيق تقويم أكثر دقة وموضوعية .
- ☒ يصبح المتعلم مقوماً لنفسه بدرجة أفضل .
- ☒ وللأهداف التعليمية الجيدة شروط منها :
- ☒ أن تركز على سلوك التلميذ لا على سلوك المعلم .
- ☒ أن تصف نواتج التعلم لا الأنشطة .
- ☒ أن تكون واضحة المعنى .
- ☒ أن يمكن ملاحظتها وقياسها .

٢- مهارة التهيئة :

وردت هذه المهارة التدريسية في الحديث :-عن أَبي سعيدٍ رافع بن المُعلَّى رَضيَ اللَّه عَنْهُ قال : قال لي رسولُ اللَّه صلى اللّه عليه وآله وسلم : « أَلا أُعَلِّمُكَ أَعْظَم سُورةٍ في القرآن قَبْلَ أَنْ تخْرُج مِنَ المَسْجِدَ ؟ فأَخَذَ بيدِي ، فَلَمَّا أَردْنَا أَنْ نَخْرُج قُلْتُ : يا رسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ قُلْتَ لأُعَلِّمنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ في القرآن ؟ قال : « الحَمْدُ للَّهِ رَبِّ العَالمِينَ هِي السَّبْعُ المثاني ، وَالقرآن الْعَظِيمُ الَّذي أُوتِيتُهُ » رواه البخاري.

يقصد بالتهيئة : هي كل ما يقوله المعلم أو ما يفعله، بقصد إعداد التلاميذ للدرس الجديد، بحيث يكونون في حالة ذهنية وانفعالية وجسمية قوامها التلقي والقبول .وهي لاتقتصر على بداية الدرس فالدرس عادة مايشمل عدة أنشطة متنوعة ، فكل نشاط يحتاج إلى تهيئة مناسبة حتى يتحقق الغرض منه .

أهداف التهيئة :

تحقق التهيئة أهداف منها :

- تركيز انتباه التلاميذ على المادة التعليمية الجديدة .
- -خلق اطار مرجعي لتنظيم الأفكار والمعلومات التي سوف يتضمنها الدرس.
- توفير الاستمرارية في العملية التعليمية عن طريق ربط موضوع الدرس بما سبق تعلمه التلاميذ وبخبراتهم السابقة .

أنواع التهيئة :

للتهيئة أنواع منها :

- التهيئة التوجيهية: بتوجيه انتباه التلميذ نحو موضوع ما يكون موضع اهتمامهم ، ويساعد في توضيح الدرس، وتصور الأنشطة التعليمية .
- التهيئة الانتقالية : تستخدم لتسهيل الانتقال التدريجي من المادة التي سبق معالجتها إلى المادة الجديدة .
- التهيئة التقويمية : تستخدم لتقويم ما تم تعلمه قبل الانتقال إلى أنشطة أو خبرات جديدة .

٣- مهارة التعزيز (الإثابة)

وردت هذه المهارة التدريسية في الأحاديث :

-عن عمرَ بن الخطابِ رضي اللَّه عنهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إِنَّ اللَّه يرفَعُ بِهذَا الكتاب أَقواماً ويضَعُ بِهِ آخَرين » رواه مسلم .

-وعن عبدِ اللَّهِ بن عَمْرِو بن العاص رضي اللَّه عَنهما عن النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : « يُقَالُ لِصاحبِ القرآن : اقْرأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَما كُنْتَ تُرَتِّلُ في الدُّنْيَا ، فَإنَّ منْزِلَتَكَ عِنْد آخِرِ آيةٍ تَقْرَؤُهَا » رواه أبو داود ، والترْمذي وقال : حديث حسن صحيح .

-عن أُبَيِّ بن كَعْبٍ رضي اللَّه عَنْهُ قَالَ : قال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : « يا أَبا الْمُنذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيةٍ مِن كتاب اللَّهِ معكَ أَعْظَمُ ؟ قُلْتُ : اللَّه لا إِلهَ إِلاَّ هُو الحَيُّ الْقَيُّومُ ، فَضَربَ في صَدْري وَقَال : « لِيهْنكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنذِرِ » رواه مسلم .

وعن أَبي الدَّرْداءِ رَضِي اللَّه عنْه أَنَّ رسُول اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم قال : « منْ حفِظَ عشْر آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورةِ الْكَهْف ، عُصمَ منَ الدَّجَّالِ » . وفي رواية : « مِنْ آخِرِ سُورةِ الكهْف » رواه مسلم .

يعرف حسن زيتون (٢٠٠١ ، ٣٩١) التعزيز بأنه العملية التي يقوم بها المعلم عند تقديم مثير / معزز لطالب معين لمكافآته على سلوك أو استجابة مرغوب فيها بغرض تشجيعه على إعادة تكرار هذا السلوك أو الاستجابة مرة أخرى الأمر الذي يؤدي إلى تقوية ذلك السلوك أو الاستجابة وظهورها مرات أخرى . وذلك بشرط أن يكون هذا المعزز ساراً ومرضياً له .

أنواع التعزيز :

و للتعزيز نوعان **الأول التعزيز الإيجابي** : وهو عملية تقديم مثير يحقق رضا وارتياحاً لدى المتعلم عند الحصول عليه بعد أدائه للسلوك المرغوب فيه مما يؤدي إلى تقوية هذا السلوك وتكرارها في المستقبل ومنها القبلة ، قطعة الحلوى ، المديح اللفظي .

الثاني : التعزيز السلبي : وهو عملية استبعاد أو إزالة المثير غير الرغوب فيه بعد أداء الفرد للسلوك المرغوب فيه الأمر الذي يؤدي إلى تقويته وتكراره فيما بعد ويطلق على المثيرات المستبعدة أو المزالة المعززات السلبية .

والتعزيز الإيجابي هو عادة التعزيز الأكثر استخداماً في التدريس .

والمعززات الإ يجابية من الأمور المهمة والحافزة في العملية التعليمية وهي أنواع منها :

أ - المادية : وهي عديدة منها الألعاب، والكتب، والأدوات المدرسية (أقلام ، مساطر، دفاتر..) وهذه المكافآت لها أهميتها في نفوس الطلاب فهي تترك ذكريات طيبة بداخلهم، وتكون مصدر فخر لهم أمام الزملاء.

ب - نشاطية مثل قيادة الفصل ، اللعب ، الرحلات .

ج - اجتماعية وذلك مثل :

- إظهار الاهتمام والانتباه في النظرة ، الايماءة بالرأس ، التبسم .
- مظاهر الحب مثل التربيت - التقبيل - كلمة أنك محبوب .
- الاستحسان مثل : التصفيق - الشكر - وضع الاسم في لوحة الشرف
- التخصيص بالتحية - والدرجات العالية وهي من الأمور التي تثير في التلاميذ الثقة.
- الكلمات التشجيعية مثل : برافو - بارك الله فيك - أحسنت - جزاك الله خيراً .
- الثناء أمام الآخرين من الزملاء والمعلمين ليكون ذلك حافزاً وتشجيعاً على
- الاجتهاد وبعث حب العلم في نفوس التلاميذ .

وعند منح المكافآت على المعلم الانتباه إلى عدة أمور :

أن لاتمنح فقط للمتفوقين الأذكياء، بل على المعلم الانتباه إلى بعض الطلاب الذين يبذلون الجهد الجهيد فينالون مثلاً المركز العاشر بدلاً من المركز الخامس عشر.

أن لاتمنح فقط للمجتهدين في دروسهم فعلى المعلم ألا يغفل من حسنت أخلاقه وتغلب على عاداته السيئة .

ألا يبالغ المعلم في منح المكافآت حتى لايستهين بها التلاميذ فتفقد قيمتها وفعاليتها أن لاينالها إلا المستحق حتى لاتفقد فائدتها وتأثيرها المطلوب .

ويمكن تحديد قواعد للاثابة في النقاط التالية :

اختلاف الاثابة بحسب الطفل وبحسب الفعل ، فلكل عمل جائزته والطريقة المناسبة في الاثابة عليه .

- ☒ يجب أن تكون المكافأة محبوبة للتلميذ ليسعى لنيلها .
- ☒ لاوعد بالجائزة دون منحها ، فهذا مما يفقد الثقة في المربي .

القول بأن التلاميذ سيصيرون ماديين نفعيين بسبب الاثابة قول غير صحيح إلا بشرط أن يشترط التلاميذ الاجادة للحصول على الجائزة وأن يكون ذلك بشكل دائم .

- ☒ لمنح التلاميذ الاختيار لما يحبون من الجوائز - إن أمكن ذلك -.
- ☒ يجب التعجيل في الاثابة دون تردد أو تأخير ، وإلا فقدت الجائزة معناها .
- ☒ عدم الاثابة بشرط من المتعلم قبل تنفيذ السلوك فالمكافأة يجب أن تأتي بعد تنفيذ السلوك المطلوب وليس قبله .

٤- مهارة التقويم :

وردت الإشارة إلى هذه المهارة في الأحاديث :

عن عائشة رضي اللَّه عنها قالتْ : قال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : « الَّذِي يَقرَأُ القرآن وَهُو ماهِرٌ بِهِ معَ السَّفَرةِ الكرَامِ البررَةِ ، والذي يقرَأُ القرآن ويَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُو عليهِ شَاقٌّ له أجْران » متفقٌ عليه .

وعنْهُ أَنَّ رَجُلاً سمِع رَجُلاً يَقْرَأُ : « قَلْ هُوَ اللَّه أَحدٌ » يُرَدِّدُها فَلَمَّا أَصْبَحَ جاءَ إلى رسولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم ، فَذَكَرَ ذلكَ لَهُ وكَانَ الرَّجُلُ يتَقالهُّا فَقَالَ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : « والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّها لَتَعْدِلُ ثُلُثَ القرآن » رواه البخاري.

وعن أَبي هريرة رضيَ اللَّه عنهُ أَنَّ رسول اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم قال في : قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ: « إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ القرآن » رواه مسلم .

١٠١٣- وعنْ أَنس رضي اللَّهُ عنهُ أَنَّ رجُلا قال : يا رسول اللَّهِ إِني أُحِبُّ هذِهِ السُّورَةَ: قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ، قال : « إِنَّ حُبَّها أَدْخَلَكَ الجَنَّةَ » رواه الترمذي وقال : حديثٌ حسن . رواه البخاري في صحيحه تعليقًا .

يمثل التقويم خطوة مهمة من خطوات المنهج وهو خطوة يتم فيها التأكد من تحقق الأهداف ، وتأتي نتائج هذا التقويم لتعدل من الأهداف التالية ، وتأخذ من نقاط الضعف أهدافاً لدروس تالية لعلاج مواطن الضعف .ويعرف التقويم بأنه العملية المركبة التي يحكم بها المعلم والتلاميذ على ما إذا كانت أهداف المدرسة قد تحققت .

وهناك من يصنف التقويم إلى ثلاثة أنواع التقويم المبدئي أو التشخيصي ، والتقويم التكويني أو البنائي أو المرحلي ، وأخيراً التقويم الختامي أوالنهائي وهناك من قسمه إلى نوعين : تشخيصي وتحصيلي

أما التقويم التشخيصي فهو قبل بدء عملية التعلم وأثنائها وبعدها فهو يهدف إلى جمع معلومات يستخدمها المعلم لاتخاذ قراراته التعليمية . فعن طريقه يحدد المستوى المبدئي للتلاميذ ، وتحديد ما يعرفه المتعلمون وما لايعرفونه ليحدد نقطة البداية لدراسة موضوع ما .

وبذلك فالتقويم التشخيصي يشمل نوعين متمايزين : تقويم قبلي، وتقويم تكويني فالمعلم في حاجة لأن يعرف مدى استعداد المتعلمين لتعلم الموضوع الجديد، وميولهم واهتماماتهم وأساليبهم في التعلم، وهذا ما يساعده في اختيار المواد التعليمية والأساليب التدريسية المناسبة للتلاميذ .

أما التقويم التحصيلي فهو يزود المعلم والمتعلم بتغذية مرتدة عن أخطاء التلاميذ ومعدل تقدمهم ومستوى التحصيل المقبول ، ومواطن الضعف في تحصيلهم ، والنقاط التي ينبغي التركيز عليها .

والاختبار القبلي يحقق فوائد عديدة منها :

إظهار مالايعرفه التلاميذ في موضوع ما، وإن بدا لهم غير ذلك ليمثل دافعاً لدراستهم. فقد يعتقد التلاميذ أنه سبق دراستهم لموضوع ما ، فهم ليسوا في حاجة لدراسة هذا الموضوع، ولكن تطبيق الاختبار القبلي الذي يكشف لهم مواطن فشلهم في تحصيل بعض النقاط يجعلهم يتفاعلون من الموضوع الجديد بصورة أكثر فاعلية .

تختلف معارف التلاميذ المرتبطة بموضوع ما ، ولذلك فتطبيق الاختبار القبلي يكشف هذه الفروق بين التلاميذ وهذا ما يساعد المعلم على توزيع واجبات تعليمية بما يتناسب وكل تلميذ منهم، فقد يبدأ كل منهم من نقطة مختلفة، وهذا بالطبع راجع لنتيجة الاختبار القبلي .

قد يمتلك التلاميذ معلومات كثيرة مرتبطة بموضوع معين قبل دراسته، وقد تتعدد المصادر لهذه المعلومات ، ولذلك يعد سعي المعلم لإكساب التلاميذ هذه المعلومات مضيعة للوقت وجهد كل من المعلم والتلاميذ ، ولذلك فمعرفته بحجم ونوعية معلوماتهم المرتبطة بالدرس الجديد قد يكون وراء تعديل أهدافه وتغييرها بما يتناسب ومعارف تلاميذه .

وهنا ينبغي أن نفرق بين الاختبارات القبلية التي تستهدف التعرف على ما لدى التلاميذ من معلومات عن الموضوع قبل التدريس ، والاختبارات التي يعتبرها المعلم أساساً لتعلم الدرس الجديد. فالنوع الأول يتخذ من أهداف الدرس الجديد محوراً أو أساساً للأسئلة لتحديد ما يعرفه من محتوى الدرس الجديد، أما النوع الثاني من الاختبارات فهو مرتبط بالمعلومات السابقة والتي تكون أساساً لتعلم مادة علمية جديدة . فمثلاً دراسة الجملة الأسمية ومكوناتها ليست هدفاً لدراسة موضوع " كان وأخواتها" ولكنه مرتبط بمعلومات

سابقة ضرورية ويعتمد عليها الدرس الجديد، فلايكون دراسة كان وأخواتها قبل التأكد من معرفة التلاميذ الجملة الاسمية وإعرابها، أما الاختبار القبلي لنفس الدرس فهو يركز على معلومات التلاميذ المرتبطة بكان وأخواتها وما تحدثه في الجملة الاسمية ، ومعاني أخواتها مما يمثل محاور رئيسة في الدرس الجديد .

التقويم التكويني : ويستهدف هذا النوع من التقويم التعرف على نقاط الضعف لدى التلاميذ والمواضع التي تشكل صعوبات في تعلمهم، ويفضل أن يكثر المعلم من هذا النوع من الاختبارات التكوينية فيوزعها على دروس الوحدة ولا يقتصر على اختبار في نهاية الوحدة . فهذا مما يساعده على علاج الضعف أولاً بأول قبل أن تتضخم الصعوبات البسيطة لدى تلاميذه وتصبح حجر عثرة في سبيل تعلمهم ، وقد يكشف التقويم التكويني ضعفاً في آداء المعلم في نقطة معينة، أو صعوبة نقطة دراسية على التلاميذ ففشل تعلم جميع التلاميذ في نقطة ما قد يحمل مؤشراً لضعف آداء المعلم فيما يخص هذه النقطة أو الصعوبة وعدم المناسبة لمستوى التلاميذ في هذه النقطة بالذات .

ويمكن للمعلم أن يستغل التقويم التكويني لخلق اتجاهات إيجابية للمتعلمين نحو ما يدرسونه ، فمعرفة الأخطاء وعلاجها قد يساعد في خلق اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ .

وبذلك فالتقويم التشخيصي بنوعيه (القبلي – التكويني) يبدأ قبل بداية التدريس ويستمر معه خطوة بخطوة وهو مهم ويجب على المعلم أن يتعرف على أهدافه وقت تطبيقه وأهميته وعوائده على العملية التعليمية .

هناك بعض الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند استخدام هذا النوع من التقويم :

أن يكون التقويم بسيطاً، فلا يكون معقداً أو طويلاً .

أن يكون المعلم صبوراً ، فلايتوقع أن تخلو العملية التعليمية من بعض الصعوبات وأن يصبر في التعلم على هذه الصعوبات .

أن يهتم المعلم بأفكار تلاميذه وتشخيصهم لبعض الجوانب التعليمية فهذا مما يساعده في التغلب على بعض المشكلات .

أن يكون مرنا ، يغير من طريقته ومواده التعليمية إذا ما كشف التقويم ضعفاً في هذه الأمور.

أغراض التقويم : يمكن تلخيص أغرض التقويم بانواعه في وظائف أربعة هي (فكري ريان: د.ت ، ٣٣٦)

يعين المتعلم على معرفة جوانب الخطأ أو الضعف في تعلمه وأسبابه .

يعين المتعلم على الرضا وتحقيق الاشباع عندما يؤدي عمله بنجاح .

يساعد المعلم فى الحكم على مدى كفاية طرقه في التدريس .

يساعد على إصدار الأحكام التي تتخذ أساس للتنظيم الاداري .

فالمعلم الذي يجري اختباراً لايختبر تلاميذه فقط، بل إنه يختبر نفسه أيضاً . فإذا عجز الفصل في الإجابة عن أسئلة موضوع معين فمعنى هذا أن تعلمهم له كان ناقصاً ، ربما كان شرح الموضوع غير واضح ، أو أن التلاميذ لم يتبينوا أهم المفاهيم وبالتالي لم يهتموا بدراستها ، الأمر الذي يحدد له ما ينبغي إعادة تدريسه . كما أنه يبين للمعلم ما إذا كانت طريقته في التدريس فعالة إلى حد يبرر استخدامها مرة أخرى إذا ما أراد تحقيق نفس الأهداف .

فوائد التقويم :

يحقق التقويم عدة فوائد تعود على الطالب ، والمعلم ، والإدارة المدرسية ، وأولياء الأمور وهي كما يلي :

١- بالنسبة للطالب :

- تحمله على مراجعة دروسه أكثر من مرة ، فترسخ في ذهنه ، وتتعمق في عقله ، فلا مفر للتلاميذ من الاستعداد للامتحانات بمراجعات عامة .

تساعد التلميذ على فهم نفسه ، من حيث التحصيل، ومدى إمكاناته ، ليتسنى له كشف نواحي الضعف ونواحي القوة مما يساعد على توجيه عملية التعلم في الاتجاه الصحيح .

تذكي فيهم روح التنافس ، فيندفعون إلى التقدم والتفوق الدراسي " وفي ذلك فليتنافس المتنافسون " .

بالنسبة للمعلم : - تساعده على فهم تلاميذه ، ومدى قدرتهم على الاستيعاب ، ومدى تجاوبهم مع الموضوعات التي تشرح لهم .

تسمح له بتقويم نفسه (ثقافة – أسلوباً- وسيلة – سلوكاً.....) مما يدفعه إلى تعديل وتطوير خططه .

بالنسبة للإدارة المدرسية : فالتقويم يفيد الادارة في تقويم قدرة معلميها على العطاء المفيد، لتعيد تنظيم هيئتها التعليمية ، على ضوء النتائج التي تسفر عنها الامتحانات ، كما يمكن أن تعدل موقفها من بعض طرق التعليم التي تتبعها المدرسة ، فقد تقدم دورات تدريبية لمعلميها على بعض الطرق الحديثة وتبذل من أجل ذلك الوقت والجهد والمال لتجعل لنفسها مكاناً في مصاف المدارس المتقدمة .

بالنسبة لأولياء الأمور : يساعد التقويم على فهم الأهل لمدى نمو أبنائهم في إطار التحصيل والقدرة على التعلم ليساعدوا المدرسة على تعزيز ماهو ايجابي ومعالجة ماهو سلبي .

مساوئ التقويم :

على الرغم من فوائد التقويم العديدة إلا أن هناك بعض التربويين الذين يعتبرون الامتحان سجن للتلميذ وكابوس للمعلم فهو مكروه للتلميذ وغير محبب للمعلم .فالجوانب السلبية للتقويم تتمثل فيما يلي :

بالنسبة للمعلم : فهو يعيش في ضيق ، لأنه مقبل على جهد في التصحيح بدقة شديدة وانتباه مركز كي لايقع في أي خطأ ولا يقع الظلم على أي تلميذ من تلاميذه ، والذي قد يؤثر على مستقبل هذا التلميذ .

بالنسبة للتلميذ : فالتلميذ يعيش في حالة طوارئ ، فعليه الاجتهاد والسهر ، فلا حرية ولالعب ولا نزهات فيضيق صدراً مما يؤثر على صحته ، ويجعله يعيش في قلق وتوتر وخوف لأنه :

يخاف الفشل ، وما يترتب على ذلك من نتائج سلبية على واقعه ومستقبله .

يضطرب من الجو الارهابي الذي يرافق الاستعدادات الادارية قبل وأثناء الامتحان، هذا إلى جانب التوتر داخل البيوت أيضاً .

- ملفات الإنجاز كأسلوب للتقويم : (البورتفوليو)

وردت ملفات الانجاز بعديد من المسميات فأطلق عليها بعض الباحثين الحافظة ، أو الحقيبة التعليمية وأطلق عليها رشدي طعيمة ومحمد البندري (٢٠٠٤،٥٩٥) السجل الشخصي التراكمي وبالرغم من اختلاف المسميات إلا أنهم اتفقوا في أنها أحد وسائل التقويم الذاتي .

يعرفها محسن المحسن (٢٠٠٦) بأنه تجميع علمي مخطط له بالتعاون مع أستاذ المقرر الدراسي لأفضل أعمال الطالب في مقرر دراسي ما يغطي هذا الملف مفردات ذلك المقرر لتقيس تحصيله الدراسي وتطور نموه العلمي وإنجازه الاكاديمي خلال فترة زمنية محددة .

وعرضت ثناء رجب (٢٠٠٥) عدة تعريفات للحافظة (**Portfolio**) ومنها أنها البيان الموثق المادي لنمو الطالب ودرجة تقدمه في التعلم، وتتضمن مجموعة هادفة من أداءاته التي تمثل أفضل ما أنجز، وتوضح جهوده . ، ومنها أنه تجميع هادف لعمل الطالب

موضحاً فيه مجهوده وتقدمه وتحصيله في مجال معين أو عدة مجالات ويبين مدى مشاركة الطالب في اختيار محتوى هذا التجميع وأسس هذا الاختيار ومعيار الحكم على الجدارة .

ولقد استخدم البورتفوليو لفترة طويلة من الزمن في ميدان الفنون البصرية وهو مألوف للعاملين في هذا المجال ، فالرسامون ومصممو الفنون التخطيطية كالتصوير والزخرفة والكتابة والطباعة عليهم أن يختاروا نماذج من أعمالهم للبرهنة على قدراتهم ، وكثيراً ما يحتفظ الموسيقيون ومصممو الأزياء ببورتفوليو يضم شرائط فيديو ، وتسجيلات صوتية بأدائهم . وفي مجال التعليم هناك بعض المدارس في البلاد المتقدمة تتيح للتلاميذ أن يكونوا بورتفوليو لتقويم إنجازاتهم ولتقديم بيان عنها . (جابر عبدالحميد : ١٩٩٩ ، ١٦٨)

وملفات الانجاز تستخدم مع جميع المستويات فهي تناسب الطلاب ذوي الكفاءة العالية وذوي القدرات الضعيفة (*Maiko Ikeda and Osamu Takeuchi,2006*)

أهمية استخدام ملفات الانجاز :

كشفت ثناء رجب (٢٠٠٥) و محسن المحسن (٢٠٠٦) أهمية استخدام ملفات الانجاز فيما يلي :

تعطي الطالب صورة دقيقة عن تحصيله ومدى تقدمه، وتشخيص نواحي الضعف والقوة في جوانب التعلم .

تضع كل ما أنجزه الطالب في الاعتبار عند إجراء عملية التقييم فتكشف له المهارات التي يجب أن يراعيها .

تفيد في تقديم وسائل أخرى غير تقليدية لعملية التقويم الحقيقي .

تنمي لدى الطالب الاتجاه الايجابي نحو المادة فتكسبه شعوراً بالرضا نتيجة تقدمه .

تعطي للمعلم صورة دقيقة وكاملة عن جهود الطالب .

يزيد من الخبرة العلمية .

يزيد الدافعية نحو الانجاز

يزيد من التقدير للنفس .

يزيد الثقة بالنفس .

يخلق الدافعية نحو التعلم.

يشجع على تحمل المسئولية.

يساعد في كشف الطلاب الأكثر تفوقاً بدرجة تفوق ضعف قدرة اختبارات التشخيص الأخرى (*Bailin Song and Bonne August,2002*)

تحفز على التفكير في التدريس ، وتساعد في التحقق من محتوى التعليم ، والبحث عن طرق تدريسية جديدة . (كاثرين،٢٠٠٦) ، فقد استخدمتها دراسة راشيل وناتان (٢٠٠٢) مع التعلم التعاوني ، والاتصالات الحاسوبية .

وفي مجال القرءة يمكن أن تفيد ملفات الانجاز في كشف المعاني الضمنية للنصوص المقرؤة أكثر من أي وسيلة أخرى (*Lucille, Schultz , Russell And Marjorie,1997*) ، وبذلك يمكن القول بأن ملفات الإنجاز لاتستخدم من قبل المدرسين كأداة للتقويم فقط بل يمكن أن تساعد المتعلم نفسه للتأمل فيما يتعلم وتساعده في الحكم على نفسه في مدى إمكانية تعلمه والاستعداد للتقدم في مستوى التعلم بما يوجهه لجوانب قصور معينة لتلافيها فيأتي الإنجاز والتقدم واضحاً .

ويمكن للمتعلم أن يكتسب بعض المهارات منها : مهارة التنافس ، العمل في الفريق ، التفكير العلمي ، التنظيم ، الكتابة بطريقة علمية ، التخطيط للمستقبل ، مهارة البحث العلمي ، مهارة التقويم ، مهارة المناقشة، التغذية الراجعة .(محسن المحسن : ٢٠٠٦ ، ٢٠٠)

إلا أن هناك بعض المعوقات التي تواجه الطلاب عند استخدام الملف التعليمي منها: المتابعة الدائمة ، يحتاج لمزيد من الوقت ، غير مألوف ، يحتاج إلى جهد مضاعف ، يبعث على القلق ، بعض الغموض في متطلباته . (محسن المحسن : ٢٠٠٦ ، ٢٠١)

وكما أن لملفات الانجاز جوانب ايجابية الا ان لها جوانب سلبية وهذا ما كشفته دراسة (*Mirjam McMullan* ، ٢٠٠٦، ٣٣٣-٢٤٣) من ان ملفات الانجاز تستغرق وقتا طويلا جدا ، وهذا مما يسبب قلقا لدى المتعلمين، وأن استخدام ملفات الانجاز كأسلوب للتقويم يخلق مزيداً من الصراع وأن يقلل من الصدق والأمانة في الكتابة ، ولذلك فاستخدام ملفات الانجاز يجب أن تكون مصحوبة بتوجيهات واضحة ومناسبة للطلاب بما يسهل لهم استخدامها .

ولعل هذه السلبيات هي التي أدركها الطلاب في دراسة ألن ويورنج *Alan Hirvela and Yuerong Liu Sweetland* (٢٠٠٥) التي أظهرت نتائجها قبول الطلاب لفكرة استخدام ملفات الانجاز مع عدم تأييدهم لهذا الاستخدام .

٥- مهارة إثارة الدافعية

جاءت الإشارة إلى هذه المهارة التدريسية في الأحاديث :

عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : « لا حَسَدَ إلاَّ في اثْنَتَيْن : رجُلٌ آتاهُ اللَّه القرآن ، فهوَ يقومُ بِهِ آناءَ اللَّيلِ وآناءَ النَّهَارِ ، وَرجُلٌ آتاهُ اللَّه مالا ، فهُو يُنْفِقهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النهار » متفقٌ عليه .

وعن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّه عنهُ قالَ : قال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : منْ قرأَ حرْفاً مِنْ كتاب اللَّهِ فلَهُ حسنَةٌ ، والحسنَةُ بِعشرِ أَمثالِهَا لا أَقول : الم حَرفٌ ، وَلكِن : أَلِفٌ حرْفٌ، ولامٌ حرْفٌ ، ومِيَمٌ حرْفٌ » رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

وعن ابنِ عباس رضيَ اللَّه عنهما قال : قال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : « إنَّ الَّذي لَيس في جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ القرآن كالبيتِ الخَرِبِ » رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

يقصد بإثارة الدافعية جميع أنواع سلوك التدريس التي تحاول زيادة اهتمام المتعلمين بالمادة الدراسية ، وانتباههم إليها جيداً ، ومشاركتهم فيها بفعالية .

فمن المفروض أنه عندما يركز المعلم على موضوع الدافعية ، فإنه يزيد المتعلمين بالأسباب التي تدعوهم إلى الاندماج في العملية التعليمية التعلمية .

ويستخدم المعلمون العديد من الطرق والأساليب التي يعتقدون بأنها تثير الدافعية، ولكنها لاتعمل على تحقيق الأهداف المرغوبة .فربما يفقد التلاميذ الاهتمام بموضوع ما ، أو أنهم يفشلون في الاندماج بالعملية التعليمية التعلمية ، لأنهم لم يحصلوا على مستوى الدافعية المطلوبة من جانب معلمهم .

ويعرف الدافع بأنه حالة داخلية أو نزعة في الكائن العضوي من شأنها أن تثير توتر، وتخل باتزانه ومن ثم تحرك سلوكه وتحفزه إلى مواصلة نشاطه في وجهة معينة سعيا لإرضاء حاجته، أو تحقيق رغبته (عبدالمطلب القريطي :٢٠٠٣ ، ٧٩)

وهناك اتفاق يكاد يكون تاما بين علماء النفس، على أن الدافع عبارة عن عامل داخلي يستثير سلوك الإنسان، ويوجهه، ويحقق فيه التكامل. ولا يمكن ملاحظته مباشرة، وإنما نستنتجه من السلوك، أو نفترض وجوده حتى يمكننا من تفسير السلوك، آخذين بعين الاعتبار أن مفهوم الدافعية مرادف لمفهوم الدافع (سامي وحيد: ٢٠٠١، ٧٩)

ويعرف هشام العشيري الدافعية بأنها القوة الخفية التي تحرك المرء باتجاه هدف معين وتستمر في دفعه نحو إلى تحقيق الهدف المنشود ، وأنواعها: الدافعية الداخلية *Intrinsic Motivation* وهي سمات وخصائص تتوافر في العمل المستهدف نفسه وتصدر عنه وترتبط به ارتباطا وثيقا وتؤثر في شدة حركة الدارس نحو الأهداف المرتبطة بالعمل ، وهي تكون عوامل ذاتية تحمس الفرد نحو عمل معين. والدافعية الخارجية *Extrinsic Motivation* وهي التي تصدر عن عوامل خارجية بعيدة عن المادة أو العمل ويتحرك تحت تأثيرها كالالتحاق بالجامعة لإرضاء ولي الأمر ، ويزول هذا الدافع بتحقق الغاية المنشودة.

وتعتبر الدوافع الداخلية أكبر قيمة وأكثر استمرارية وتشجيعا نحو عملية التعلم وأقوى استمرارية وديمومة من الدوافع الخارجية.وللدوافع الخارجية أيضا تأثير قوي وقد

تتحول مع الأيام إلى دوافع داخلية مستمرة، وقد تكون عكس ذلك أي تزول بسرعة ولاتسهم في تحقيق تعلم فعال.

كما يعرف الدافع بأنه مفهوم نظري يستخدم لتفسير المبادرة والاتجاه والشدة والمثابرة في السلوك وخاصة السلوك الموجه نحو هدف (نبيل زايد : ٢٠٠٣ ، ٦٩)

والدوافع عبارة عن تكوينات فرضية لا يمكن ملاحظتها ملاحظة مباشرة إلا أنها تستنتج من الشواهد السلوكية الناتجة عنها أو الدالة عليها ، بمعنى أننا نستدل عليها من الاستجابات السلوكية للفرد، فإذا لاحظنا مثلا أن سلوكه يتجه إلى الطعام استنتجنا وجود دافع الجوع (عبدالمطلب القريطي : ٢٠٠٣ ، ٨١).

وللدوافع وظائف ثلاث اساسية هي : (نبيلة الشوربجي ؛ ٢٠٠٦ ، ٦٧)

تحريك وتنشيط السلوك بعد حالة من الاستقرار والاتزان .

توجيه السلوك نحو جهة معينة فهي انتقائية .

المحافظة على استمرارية تنشيط السلوك حتى يتم إشباع الحاجة .

٦- مهارة تلخيص الدرس :

جاءت الإشارة إلى مهارة التلخيص في الحديث.

وعن أَبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ رضيَ اللَّه عنه أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم قالَ في : قُلْ هُوَ اللَّه أَحَدٌ : « والَّذِي نَفْسي بِيدِهِ ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ القرآن » .

وفي روايةٍ : أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم قالَ لأَصْحابِهِ : « أَيَعْجِزُ أَحَدُكُم أَنْ يقْرَأَ بِثُلُثِ القرآن في لَيْلَةٍ » فَشَقَّ ذلكَ علَيْهِمْ ، وقالُوا : أَيُّنَا يُطِيقُ ذلكَ يا رسولَ اللَّه ؟ فقال : « قُلْ هُو اللَّه أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ : ثُلُثُ القرآن » رواه البخاري.

- وعَنْ أَبي مَالكٍ الأَشْعرِيِّ رضَي اللَّه عنْهُ قَال : قالَ رسُولُ اللَّهِ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم : « الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمانِ » رواه مسلم .

وفي الباب حديثُ عمرِو بْنِ عَبْسةَ رضِيَ اللَّه عنْهُ السَّابِقُ في آخِرِ باب الرَّجاءِ ، وَهُو حدِيثٌ عظيمٌ ، مُشْتَمِلٌ على جُملٍ من الخيرات .

ملخص الدرس يعني المجمل العام لمحتوى الدرس شاملاً النقاط (العناصر) الأساسية محل التدريس بمعنى أنه مختصر يتضمن الهيكل العام لمحتوى الدرس من نقاط مفتاحية أساسية ويقدم هذا الملخص أحيانا في بداية الدرس وغالباً في ختامه ويتضمن العناصرالتالية :

- عنوان الدرس الرئيسي .
- النقاط المفتاحية في الدرس حسب وروده ا .
- ما قد يربط هذه النقاط المفتاحية ببعضها من علاقات .

أهمية ملخص الدرس :

ملخص الدرس ضرورة للمعلم والمتعلم فهو يساعد المعلم في :

- تسجيل عنوان الدرس .
- تسجيل النقاط الاساسية للدرس وفقاً للتقدم الحاصل في سير الدرس وتذكيره بها .
- إيضاح ما بين هذه النقاط من علاقات أو ارتباطات .
- مراجعة الدرس .

كما أنه يساعد التلاميذ في :

- تركيز الانتباه وإثارة الاهتمام بنقاط الدرس الأساسية .
- إيضاح ما بين هذه النقاط من علاقات أو ارتباطات .
- لفت نظرهم أن الدرس قد أغلق ولم يعد هنالك معلومات جديدة تقدم لهم .
- تذكيرهم بالنقاط الأساسية للدرس .
- تسهيل استذكارهم للدرس في حالة احتفاظهم بالملخص مكتوباً .

أشكال صياغة ملخص الدرس :

هناك نوعان من أشكال صياغة ملخص الدرس هما : الملخص اللفظي ، والملخص المخططاتي وتفصيلهما فيما يلي(حسن زيتون : ٢٠٠١ ، ٥٠٤- ٥١١)

النوع الأول : الملخص اللفظي : وهويأخذ صورة كلامية ومن أهم صور الملخص النثري ، الإطار العام ، والملخص الجدولي .

١ – **الملخص النثري** : وتتم صياغته في صورة فقرة أو عدة فقرات تتصف بالعمومية وتوجز محتوى الدرس من نقاط مفتاحية، وما قد يوجد بينها من علاقات

٢ – **الإطار العام** : وتتم صياغته في صورة رؤس أقلام على شكل قائمة ذات مستويات متدرجة ، قد يأخذ كل مستوى منها رقماً أو علامة تميز، وتتضمن المستويات الأعلى رؤس الأقلام الرئيسة تليها المستويات الأدنى التي تعبر عن رؤس الاقلام الفرعية وتحت الفرعية وهكذا . وهذه القائمة أشبه ما تكون بفهرس الكتاب .

٣ – الملخص الجدولي : وتتم صياغته في شكل جدول يلخص محتوى الدرس . ففي درس القصة والمسرحية أو المدارس الأدبية مثلاً يمكن تلخيص المحتوى في شكل جدول يلخص المقارنة بين القصة والمسرحية ، أو المدرسة الكلاسيكية والمدرسة الرومانسية .

النوع الثاني : الملخص المخططاتي :

وفيه يأخذ الملخص هيئته رسوم خطية مصاحبة بألفاظ مكتوبة . ومن أهم أنماطه : خرائط المفاهيم ، التمثيل الشبكي ، خريطة خطية أو خريطة عنكبوتية ، رسم تتابعي مصاحب بالكلمات ، تفرع شجري ، خريطة تتابعية ، خريطة تدفق .

وفيما يلي توضيح هذه الأنماط :

١- خرائط المفاهيم : وتتم صياغته في صورة مخطط ثنائي البعد تنتظم فيه المفاهيم على هيئة مستويات هرمية متعاقبة بدءاً من المفاهيم العامة الشاملة وانتهاءً بالمفاهيم والأمثلة النوعية بحيث تتضح فيه العلاقات الرئيسة بين المفاهيم العامة والفرعية والعلاقات الافقية بين المفاهيم في كل مستوى من المستويات الهرمية، ويعبر عن المفاهيم في هذا المخطط بذكر أسمائها ، أما العلاقات فتمثل بخطوط أو أسهم تعلوها كلمات رابطة .

٢- التمثيل الشبكي : وتتم صياغته في صورة رسم تخطيطي شبكي ، مكون من عقد وروابط والعقد تمثل المفاهيم بينما تمثل الروابط ما بين المفاهيم من علاقات . وعادة ما يتم ترميز هذه الروابط برموز معينة تعبر عن نوع العلاقة بين المفاهيم . وحينئذ يضم التمثيل الشبكي مفتاحاً لتفسير هذه الرموز.

٣- خريطة خطية : وتتم صياغته في صورة خريطة خطية أو عنكبوتية وهي رسوم مدعمة باللغة اللفظية وتتكون هذه الخريطة من فكرة أو مفهوم مركزي ، يعبر عنه بشكل هندسي (دائرة ، مربع ، معين ..إلخ) يقع في منتصف الخريطة وتخرج منه مجموعة من الخطوط المستقيمة يعنون كل منها بعنوان رئيسي مرتبط بالفكرة أو المفهوم المركزي ، ويرسم على كل من هذه المستقيمات، مستقيمات أخرى متعامدة عليها

٤- رسم تتابعي مصاحب بالكلمات : وتتم صياغته في صورة شكل توضيحي متضمن كلمات شارحة يصف ترتيب مراحل أو تسلسل حدوث إحدى الظواهر الطبيعية أو الانسانية ، مثل تلك التي تحدث في صورة دورة متكررة .

٥- تفرع شجري : وتتم صياغته على هيئة رسم تخطيطي مصاحب بالكلمات لشجرة متفرعة ، يمثل جذعها موضوع الدرس محل التلخيص، وتمثل فروعها المعلومات

الأساسية والفرعية ذات العلاقة بهذا الموضوع ومن أمثلة هذا النمط من التلخيصات ملخص درس تاريخ الانبياء ،على هيئة ما يسمى بشجرة الأنبياء ، أو نسب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

٦- خريطة تتابعية : وتتم صياغته على هيئة مخطط يوضح تعاقب حدوث خطوات معينة تستخدم فيه الأسهم وأحد الأشكال الهندسية (مربع ، مستطيل ، دائرة،...إلخ) ويكتب داخل كل شكل منها مسمى هذه العملية أو الحدث ، كما يكتب على الاسهم كلمات تربط ما بين هذه المسميات .

٧- خريطة تدفق : ويتم صياغته على شكل مخطط تستخدم فيه الخطوط المستقيمة والأسهم والدوائر والأشكال الهندسية الأخرى لتبين سير إحدى العمليات ، وما يتخذ بشأنها من قرارات مصاحبة.

ومن أشهر التلخيصات التي يستخدمها كل معلم الملخص السبوري :

فالسبورة تعد من الوسائل المهمة في الحصص عامة، فالسبورة متوفرة في كل فصل وهي غير مكلفة وسهلة الاستخدام من قبل المعلم، ولكن استخدام السبورة لا يتم بعشوائية أو يسر كما يظن بعض المعلمين.

فالمعلم يدون على السبورة بعض المعلومات تحمل مفاهيم وتعريفات وحقائق وأحيانا أسئلة تقويمية ولكن أي هذه المعلومات التي يختارها المعلم ليسجلها على السبورة؟ فما يسجل هو ملخص سبوري أي يحمل خلاصة ما يتم عرضه في الحصة فهو يعطي بصورة سريعة ما يتم تقديمه خلال الحصة.

على المعلم أن يراعي بعض الأمور عند استخدام السبورة منها:

أن تكون الكتابة بخط واضح مع تمييز العناوين بلون مغاير أو ببنط خط مختلف.

أن تكون ممثلة لهم النقاط التي يتم عرضها خلال الحصة.

لا تتم الكتابة دفعة واحدة قبل الشرح بل تكتب تباعا مع الشرح.

أن تكون مرتبة ومنسقة بما يسهل على التلاميذ إدراكها وتسجيلها في نهاية الحصة.

ألا تكون الكتابة بطريقة عشوائية.

ألا يكثر المعلم من الكتابة والمحو في الحصة فيربك التلميذ.

ومع مراعاة المعلم لهذه الأمور ووعيه بأهمية السبورة فعليه ألا يبالغ في التنسيق واستخدام الخطوط والألوان المختلفة بما يجعل التلاميذ يشعرون بتكلف المعلم، فيجب أن يدرك التلاميذ بضرورة السبورة فمثلا لا يصح أن يسجل المعلم كل التعاريف على السبورة بل يقتصر على التعاريف التي سيرجع لها أكثر من مرة أو سيقوم بشرحها بالتفصيل وتحتاج لتجزئة.

والسبورة تزداد أهميتها بالنسبة للتلاميذ المبتدئين والمعاقين سمعيا فهي تمثل وسيلة مهمة للتواصل مع المعلم. فالوسائل البصرية تمثل أهمية خاصة في العملية التعليمية وبخاصة بالنسبة للمعاقين سمعيا. ولذلك يجب مراعاة وضوحها لجميع التلاميذ وعلى المعلم أن يخطط لها قبل الحصة وأن يكون لديه تصور واضح لما يجب تسجيله وكيفية التسجيل وأن يتخيل أو يصمم تخطيطا واضحا مسبقا في ضوء معرفته لحجم السبورة في الفصل وعليه أن يطالب التلاميذ بعدم الانشغال بالكتابة أثناء الشرح وأنه سيتاح لهم الوقت الكافي في نهاية الحصة لتدوين ونقل ما على السبورة.

وعلى المعلم أن يعي أن لكل مادة دراسية بعض العناصر المهمة التي يجب ألا يغفلها وعليه أن يدونها في كل درس.

٧- المهارات الاجتماعية

وردت الإشارة إلى هذه المهارات في الحديث :

وعَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضيَ اللَّه عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : « ومَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ في بَيْتٍ من بُيوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كتاب اللَّهِ ، ويتَدَارسُونَه بيْنَهُم ، إلاَّ نَزَلَتْ علَيهم السَّكِينَة ، وغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَة ، وَحَفَّتْهُم الملائِكَةُ ، وذَكَرهُمْ اللَّه فِيمنْ عِنده » رواه مسلم .

يعرف جاري *Gary* (١٩٨٣) المهارات الاجتماعية بأنها القدرة على تنظيم المعارف والسلوكيات بشكل متكامل من الأفعال الموجهة نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية أو الشخصية المقبولة ثقافيا (*Gary , 1983*) .

ويعرفها محمد عبد المقصود (١٩٩٥) بأنها القدرة على التفاعل المقبول بين الفرد وغيره من الأفراد في إطار المعطيات الثقافية العامة للمجتمع .

وعلى ذلك يقصد بالمهارات الاجتماعية القدرة على التفاعل الإيجابي والتواصل بين الأفراد بما يعكس معايير وثقافة المجتمع. وتعد المهارات الاجتماعية من المهارات المهمة التي يجب أن يتسم بها المعلم وتلعب دورا في إنجاحه في مهمته التعليمية وتضم مهارات هي

التعرف على المجتمع المدرسي:

على المعلم في أول خطوة له وبخاصة إذا كان جديدا عن المدرسة بالتعيين أو النقل أن يتعرف على مدرسته التي سوف يصبح جزءا منها، والتي سوف يؤدي عمله فيها. والتعرف على المدرسة يتطلب المعلم أن يفهم اللوائح والتنظيمات التي سوف تحكم عملياته داخل الفصل وخارجه (في المعمل – في المكتبة – في الورش). كذلك من اللازم أن يتفهم الإطار الذي يعمل فيه مع زملائه (الجدول المدرسي - تقسيم العمل – المسئوليات الإضافية) وعليه أن يتعرف على الإمكانات المتاحة في المدرسة والبيئة التي يمكن أن تساعده في تحقيق أهداف التعليم.

ب-توطيد العلاقات مع زملائه وناظر المدرسة:

المعلم عضو في فريق ولكي ينجح الفريق من تحقيق أهدافه فلابد أن يعمل الفريق في ترابط وتناسق وتكامل لتحقيق الصالح العام للتلاميذ وهذا الفريق يتمثل في المعلمين والمعلمات وناظر المدرسة والهيئة الإدارية للمدرسة وكذلك الذين يزورون المدرسة من مشرفين وموجهين، فعلى المعلم أن يحدد مدى مسئوليته تجاه التعاون معهم للوصول إلى علاقات مثمرة، وعلى المعلم أن يشترك وباقي الزملاء من المعلمين مع ناظر المدرسة في وضع

خطة في تنظيم الفصول وتوزيع التلاميذ وحسن إستغلال مرافق مدرسة وإمكاناتها فهذا يشعر المعلم بالانتماء للمدرسة والزملاء وأنه أصبح جزءاً من النظام التعليمي الذي يعمل فيه الجميع لصالح التلاميذ.

ج- المشاركة في المسئوليات مع الهيئة العاملة بالمدرسة:

على المعلم أن يقوم بدور في المشاركة مع الهيئة العاملة للمدرسة من خلال مسئولياته في الإشراف على الأبنية المختلفة للمدرسة أوهبوط وصعود التلاميذ من وإلى الفصول، حركة الإنصراف وخروج التلاميذ من المدرسة بما يحفظ النظام لتحركات التلاميذ في كل موقع، كما عليه أن يحث التلاميذ على التمسك بمظاهر النظام في المدرسة وأن يعلمه بالإجراءات التي تتخذ في حالة المخالفة أو إغفال السلوك الصحيح.

وعلى المعلم أيضا أن يقيم علاقات إنسانية مع الهيئات غير الفنية في المدرسة. وتشمل عمال النظافة ، وعمال التغذية ، أو حديقة المدرسة ، أو حراسة المبنى، فلكل فرد من هؤلاء إسهاماته الجدية في سلامة التلاميذ، وفي حسن أداء العملية التعليمة، فلكل فرد دور يجب أن نقابله بالتقدير والاعتراف بأهميته وعليه أن يحث تلاميذه على التعامل مع هؤلاء الأفراد لصالح النظام العام للمدرسة فالتدريس مهمة تعاونية تستدعي أن يعرف المعلم مسئوليته ويتفهم مسئوليات الآخرين وكيف يتعاون معهم ويتقبل خدماتهم لتحقيق الصالح العام.

د- تعزيز العلاقات الشخصية مع التلاميذ:

من الأهمية بمكان أن يعمل المعلم على تكوين علاقات شخصية مع تلاميذه فهذا مما يشعر التلاميذ بالقرب النفسي والاجتماعي من التلميذ ويدفعه إلى أن يكون بمستوى تعليمي يرضى عنه المعلم مما يجعله يبذل جهداً للحصول على مكانة داخل نفس معلمه أكثر من زملائه ، ويخلق بداخل الجميع التنافس الشريف الذي يدفع العجلة التعليمية إلى الأمام. ولعل من أيسر الطرق لتكوين علاقات شخصية مع التلاميذ هو التعرف على

أسمائهم ، فمن الأشياء التي تثلج صدور التلاميذ هو محاولة المعلم التعرف عليهم كأفراد ويبذل المعلم من أجل ذلك جهداً كبيراً ، مقدماً لتلاميذه العذر في عدم الاحتفاظ بأسماء الجميع دفعة واحدة ، وأنه سيواصل الجهد لحفظ الأسماء تباعاً ، وقبل هذا وذاك فعليه أن يقدم نفسه في اليوم الأول لتلاميذه ويعرفهم بنفسه ثم عليه أن يتبع مايراه مناسباً من طريقة للتعرف على تلاميذه. ويصف جوزيف لومان (١٩٨٩) أسلوباً للتعرف على التلاميذ من خلال توزيع المعلم للبطاقات على الطلاب، ومطالبتهم كتابة المعلومات العادية عن أنفسهم وما يود أن يعرفه عن طلابه كما يتيح له الفرصة لكتابة ما يريدون من معلومات يريدون اعلامها لمعلمها ثم عليه بالتواصل البصري مع طلابه من خلال الاقتراب من كل صف وقراءة اسم كل طالب مع رؤية وجه ذلك الطالب بوضوح ثم ينتقل إلى البطاقة الاخرى وهكذا. وبعد كل ثلاثة أو أربعة طلاب يحاول الربط العقلي بين الأسماء والوجوه ويعيد ذكرها وعليه ألا يقلق ولا يخجل من عدم تذكر الجميع في الوقت ذاته وعلى الطلاب ألا يشعروا بقلق أو توتر المعلم في حالة نسيانه الأسماء ، فالأيام آتية لمراجعة وحفظ الأسماء من خلال الإحتكاك، وعلى المعلم ألا يكلف نفسه بحفظ أو ترديد الأسماء كاملة فيمكن أن تدعو كل طالب بالاسم الأول وينتقل المعلم من صف إلى صف حتى ينتهي من الفصل بأكمله وخارج الحصة يحاول المعلم قراءة البطاقات ومحاولة تذكر الوجوه ويكرر هذه المحاولة أكثر من مرة لإنعاش ذاكرته وفي الحصة الثانية عليه أن ينظر لكل وجه ويحاول دعوته باسمه وعلى المعلم أن يبقى هادئا مهما وجد نفسه مضطرا لأن يسأل الطلاب على أسمائهم فالطلاب لا يتوقعون من معلمهم تذكر الأسماء من المرة الأولى ولا حرج في أن يستمر في مناداة الأسماء من البطاقات وربطها بالصور في الحصص الأولى حتى يتمكن من تذكر جميع طلابه وحتى لا يضيع وقت الحصص الأولى في عملية التعارف فيمكن أن يحضر المعلم إلى الحصة قبل وقتها بخمس أو عشر دقائق لمتابعة عملية التعارف ولا يكون على حساب دروس الحصص، كما على المعلم أن يسعد بالإلتقاء بطلابه خارج الفصل فهذا مما

يزيد من تعارفهم به، ولا مانع من اللقاءات خارج المدرسة فهذه كلها صور للاتصال مع الطلاب والتي تشعرهم بحرصك وإلتزامك بالاتصال بهم، وهذا كله سيؤدي إلى شيوع الإتجاهات الإيجابية داخل الصف بما يسهم في تحقيق الأهداف في أفضل صورة.

هـ - **التعاون** : إن أفضل المدارس تحقيقاً لأهدافها ، تلك التي يشيع فيها روح التعاون وجو الثقة والمودة بين كل العاملين فيها وبخاصة المعلمين ، والتعاون له أشكال ودرجات فهناك تعاون بالرأي ، وتعاون في العمل ، وتعاون مادي ، وتعاون على جلب الخير ودفع الأذى . قال تعالى " وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله " ولاشك أن روح التعاون في المدرسة يصبح دافعاً قوياً للعمل والانجاز ومن مظاهر تعاون المعلم ، تعاونه مع زملاء التخصص في تطوير المنهج الدراسي ، من حيث تنوع طرق التدريس ، واستخدام وسائل تعليمية حديثة ، والعمل على ابتكار أنشطة تعليمية حديثة ، والعمل على ابتكار أنشطة تعليمية جديدة وأيضاً التجديد في أساليب ووسائل تقويم جوانب التلميذ المختلفة .

ومن مظاهر تعاون المعلم مع إدارة المدرسة :

- اشتراكه في عمل الجدول المدرسي .
- الاشراف على أحد أجنحة المدرسة .
- أن يكون عضواً في مجلس الآباء والمعلمين .
- إشرافه على أحد الفرق الرياضية بالمدرسة .
- الإشراف على الأنشطة المدرسية المختلفة .

ثانياً : الطرائق التدريسية

١- طريقة الحوار والمناقشة :

جاءت الإشارة إلى هذه الطريقة في الأحاديث :

أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم قالَ لأَصْحابِهِ : « أَيَعْجِزُ أَحَدُكُم أَنْ يقْرَأَ بِثُلُثِ القرآن في لَيْلَةٍ » فَشَقَّ ذلكَ علَيْهِمْ ، وقالُوا : أَيُّنَا يُطِيقُ ذلكَ يا رسولَ اللَّه ؟ فقال : « قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ : ثُلُثُ القرآن » رواه البخاري.

- عنْ أَنسٍ رضي اللَّهُ عنهُ أَنَّ رجُلا قال : يا رسول اللَّهِ إِني أُحِبُّ هذِهِ السُّورَةَ: قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ، قال : « إِنَّ حُبَّها أَدْخَلَكَ الجنَّةَ » رواه الترمذي وقال : حديثٌ حسن . رواه البخاري في صحيحه تعليقًا .

الحوار هو محادثة بين طرفين أو أكثر يعرض فيها كل طرف أفكاره ويبين موقفه ويقدم قرائنه بقصد توضيح فكرته وتدعيم رأيه أو الوصول إلى نتائج أو قناعة مشتركة أو تغليب رأي على آخر أو ترجيح فكرة على أخرى.

وقد استخدم الحوار في القرآن الكريم لتحقيق أكثر من غرض منها تغيير مفهوم أو قناعة، أو بيان فكرة وتقديم الدليل المنطقي المساند له ، وتخليصها من التشوش واللبس ويستخدم الحوار في التربية الوجدانية أكثر من استخدامه في تعلم الحقائق المجردة.

أنماط الحوار:

للحوار أكثر من نمط وفقا للمواقف التي يستخدم فيها ووفقا للمشاركين في الحوار:

الحوار بين طرفين، طرف أكثر علما يهتم بقضية ما وطرف أقل علما وقد استخدم القرآن الكريم هذا النوع من الحوار في سورة البقرة قال تعالى: "وإذ قال ربك للملائكة أني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال أني أعلم ما لا تعلمون. وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبؤني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين. قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم. قال يآدم أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم أني أعلم غيب السماوات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون". فقد تم هذا الحوار بين الله سبحانه

وتعالى علام الغيوب الذي يعلم ما يبدي الناس وما يكتمون وبين الملائكة وقد جاء هذا الحوار لكي يعلم الملائكة أن الانسان أكثر قدرة على التعلم.

قد يكون الحوار لاستجلاء موقف كما في الحوار السابق بين الله سبحانه وتعالى والملائكة في سورة البقرة وكما في الحوار الطويل بين موسى صلى الله عليه وآله وسلم وقومه حول مسألة البقرة.

قد يكون بدافع الاستبصار وهذا كما جاء في حوار سيدنا إبراهيم والله سبحانه وتعالى قال تعالى :" وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ".." سورة البقرة الآية ٢٦٠"

قد يكون الحوار مصحوبا بالمنطق وهذا ما جاء على لسان سيدنا إبراهيم في حواره مع الملك قال تعالى: " أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ".." سورة البقرة الآية ٢٥٨"

أما الموقف التعليمي فيستخدم المعلم الأسئلة والحوار في مواقف كثيرة منها:

معرفة شيئ لا يعرفه عن تلاميذه.

معرفة اذا كان تلميذ ما يعرف شيئ معينا.

تنمية قدرة الطلاب على التفكير.

دفع الطلاب وإستثارة إهتمامهم بالدرس.

تقديم تدريبات وتمارين عقب وأثناء الدرس.

مساعدة الطلاب على تنظيم وترتيب المواد التعليمية.

مساعدة الطلاب على اكتساب القدرة على التفسير.

الكشف عن إهتمامات الطلاب وميولهم.

المراجعة والتلخيص والكشف عن مواضع الاتفاق والإختلاف في المعلومات.

التقويم.

التشخيص.

ويرجع استخدام الحوار (المناقشة) للتعليم إلى عهد سقراط حيث كان يستخدمه في التدريس فكان يتظاهر بالجهل ويرشد المعلم حتى يصل إلى الحقيقة بعد الأخذ والعطاء والسؤال والجواب وكان غرضه من ذلك بث المعلومات في نفوس تلامذته وتعرضهم للبحث وراء الحقيقة حبا للحقيقة والطريقة السقراطية في الحوار تعتمد على حمل الطالب أن يجيب عن أسئلة حددها المعلم سلفا ثم يقود بأسئلته إلى أن يقبل النتيجة التي توصل إليها.

أما في الوقت الحالي فيوجد نموذجان لاستخدام طريقة الحوار والمناقشة :

النموذج الأول: ويكون فيه المعلم هو المحرك الأساسي للأسئلة والتفاعل يتم بين كل تلميذ والمعلم على حدة أي أحادية الاتجاه . كما هو موضح بالشكل التالي :

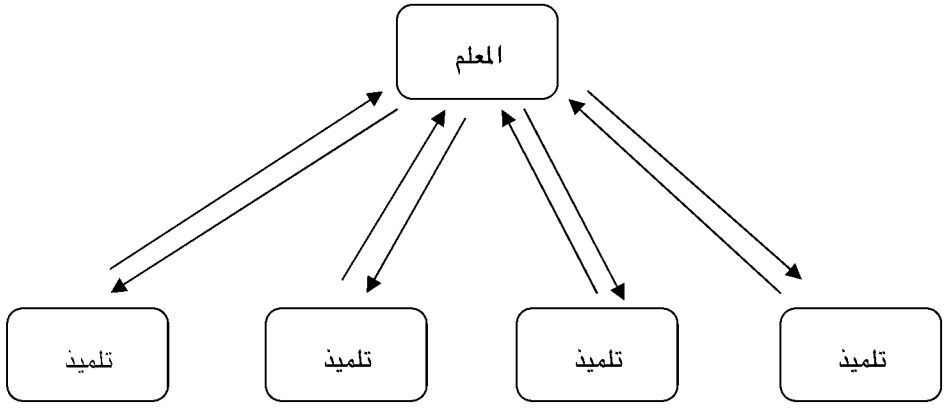

(شكل يوضح المناقشة أحادية الاتجاه)

- النموذج الثاني: ويكون التفاعل والأسئلة والمناقشات بين كافة الأطراف داخل الفصل فالمدرس قد يسأل وطالب يجيب وقد يسأل طالب سؤ لا ويجيب عليه زميله وهكذا. فلا تأخذ المناقشة اتجاهاً واحداً بل اتجاهات عديدة كما هو موضح بالشكل التالي :

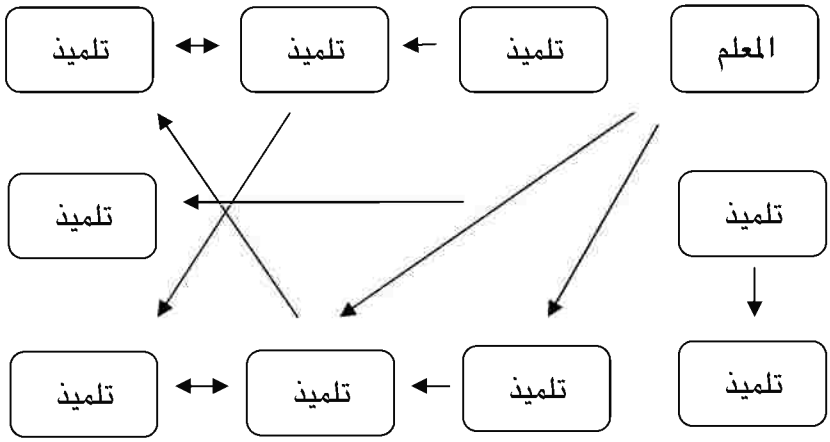

(شكل يوضح المناقشة متعددة الاتجاهات)

ولكن يعاب على هذا النظام أنه قد يخل بنظام الفصل لمشاركة أكثر من فرد في الإجابة والأسئلة وقد تكثر الضوضاء وقد يتشتت الانتباه.

مما سبق يمكن القول بأن طرح الأسئلة هو عماد عملية التدريس ، بل يمكن القول بأنه قلبها النابض وطرح الأسئلة والحوار مسألة لا غنى عنها في طرائق تدريسية مختلفة منها طريقة المناقشة والإستقصاء، للإكتشاف، وطريقة حل المشكلات فهي طرق تتطلب أن نسأل الطلاب معظم الوقت في حين أن هناك طرقا تعتمد على الحوار والأسئلة لبعض الوقت منها طريقة المحاضرة والعروض العملية.

ويرى حسن زيتون (٢٠٠١ : ١١٧) أن المعلمين يقضون وقتا طويلا في طرح الأسئلة فبعضهم قد يطرح من (٣,٥- ٦,٥) أسئلة في الدقيقة الواحدة، وبعضهم يطرح (٧٠ – ٩٠)

سؤالا في الحصة الواحدة وبعضهم يطرح (٣٤٨) سؤلا في اليوم الواحد وأخيرا قيل ان عدد ما يطرحه المعلم من أسئلة طوال حياته المهنية يتراوح ما بين مليون ومليون ونصف سؤال.

ولذلك فاليوم الدراسي للمعلم هو مجموعة حوارات يكون فيها هو في الغالب المالك لزمام الحوار والطارح للأسئلة لذلك فعليه أن يعلم أن النجاح في هذا الأداء الصفي يتطلب منه التمكن من مهارات الحوار والمناقشة والتي تتعلق بعدة أمور هي:

إعداد السؤال.

توجيه السؤال.

الانتظار عقب سماع الإجابة.

معالجة إجابات الطلاب.

تشجيع الطلاب على توليد الأسئلة وتوجيهها.

التعامل مع أسئلة الطلاب.

إعداد الأسئلة:

تعد مهارة إعداد الأسئلة من المهارات المهمة التي يجب أن يتقنها المعلم وعليه الانتباه إلى:

كلما زاد تعمق المعلم في مادته زادت قدرته على كتابة أسئلة جيدة ومتنوعة، وعلى المعلم عند إعداده للدرس أن يحدد الأفكار الرئيسة التي يمكن أن تكون موضعا لأسئلة.

الصياغة السليمة للأسئلة، فالسؤال الجيد يمكن أن تفسده الصياغة غير المناسبة.

جـ- أن يكون السؤال واضحا بسيطا ليثير التلاميذ في أقصر وقت ممكن.

د- أن تتنوع الأسئلة لتستثير معارف قديمة سبقت دراستها، وتثبت معارف جديدة، وتساعد على تطبيق هذه المعارف وتلك.

هـ- أن تكون هناك علاقة منطقية بين الأسئلة المطروحة.

و- ألا يطرح المعلم سؤالا يدري مقدما عدم معرفة التلاميذ باجابته.

توجيه الأسئلة:

توجيه الأسئلة داخل الصف الدراسي يجب أن يتوافر فيه عدة أمور منها:

أ- أن يكون إلقاء السؤال بلغة سليمة، وبشحنة انفعالية مناسبة تستثير التلميذ، وتحفزه على الإجابة.

ب -أن يوجه السؤال على الفصل كله دون تحديد المجيب أولا.

جـ- أن توزع الأسئلة توزيعا عادلا على التلاميذ على أساس عشوائي.

د- ترك فترة انتظار عقب توجيه السؤال لاتاحة فرصة للتلاميذ لمزيد من التفكير وترتيب الأفكار وصياغة إجابات أكثر اكتمالا ونضجا.

الانتظار عقب سماع الإجابة:

عند إجابة الطلاب عن السؤال المطروح من المعلم فعلى المعلم:

ألا يحدد زمنا محددا.

ب- ينتظر لبعض الوقت دون ابداء رأيه لصحة أو خطأ الإجابة لإتاحة فرصة لجميع التلاميذ للتروي وقبول أو رفض الإجابة المعروضة.

جـ- يسمح المعلم بإجابات أخرى أو إضافات تسهم في تنقيح الإجابة المطروحة.

معالجة إجابة الطلاب:

إذا ما عرض الطلاب بعض الإجابات فعلى المعلم أن يراعي ما يلي:

إذا قدم أحد التلاميذ جزئية من الإجابة على المعلم أن يساعده لتكملة الإجابة.

ب-أن يعزز المعلم الإجابات الصحيحة بكلمات طيبة مثل (أحسنت – عظيم – ممتاز)

وأن يبدي عدم رضاه عن الإجابة الخاطئة.

جـ- عدم السماح بالإجابة الجماعية.

د- عدم عقاب التلاميذ بسبب الخطأ في الإجابة أو عدم اكتمالها فهذا لا يشجع في

مرات تالية.

هـ- في حالة إجابة التلاميذ إجابة خاطئة فعلى المعلم استخدام اسئلة أبسط واستخدام

بعض التلميحات التي تساعد التلميذ للوصول إلى الاجابة الصحيحة.

تشجيع الطلاب على توليد الأسئلة:

يجب أن يهتم المعلم بالإجابات والاقترحات غير المتوقعة ويناقشهم أصحابها فيها سواء أكانت صحيحة أم خاطئة فعدم اهتمام المعلم بإجابات التلاميذ قد يجعلهم يلجأون إلى السكوت أو تأكيد صحة إجابتهم وهذا مما يؤثر على إيجابية المتعلم.

التعامل مع أسئلة الطلاب:

اذا ما طرح الطلاب اسئلة داخل الفصل فعلى المعلم:

الإجابة عن أسئلة الطلاب ما دامت مرتبطة بموضوع الدرس أما اذا كانت الأسئلة غير مرتبطة بالدرس فعلى المعلم أن يؤجل الإجابة عنها لخارج الفصل.

ب-إذا سأل تلميذ سؤالا يعرف إجابته مقدما والمعلم يعلم ذلك فعليه ألا ينساق وراء مثل هذه الأسئلة وأن يكشف للتلميذ صاحب السؤال أنه أخطأ لطرح هذا السؤال لأسباب غير أخلاقية.

مميزات طريقة المناقشة :

الدور الايجابي لكل عضو من أعضاء الجماعة ، فجميع التلاميذ متاح لهم الاشتراك في المناقشة .

التدريب على طرق التفكير السليمة ، من خلال طرح الفكرة ومناقشتها بطرح الآراء المختلفة حولها والاستدلال على الآراء المطروحة .

اكتساب روح التعاون والديمقراطية ، فالكل تجمعهم وحدة الهدف .

بقاء وثبات أثر التعلم ، فما يصل إليه التلميذ من معلومات من خلال المناقشة والحوار ، والتأني في التفكير ، والاقتناع بفكرة ما ، أو إقناع الآخرين بفكرة أخرى ، كل هذا مما يساعد في تقليل نسبة النسيان لما طرح .

تعود التلاميذ على التعبير عن رأيهم ، وحسن عرض وجهة نظرهم ، واحترام آراء الغير .

عيوب طريقة المناقشة :

عدم صلاحيتها إلا للأعداد الصغيرة ، فإجرائها مع الأعداد الكبيرة تثير كثيراً من المشكلات الإدارية والنظامية داخل الفصل .

طول الوقت الذي تستغرقه ، فإتاحة الفرصة لكل تلميذ أن يجيب بما يحلو له ، وتعزيز الإجابة الصحيحة ، وتصويب الإجابة الخاطئة وبيان وجه الخطأ ، وعدم حرمان من يريد المشاركة في المناقشة ، وعدم تقييده بوقت قبل الإجابة . كل هذه الأمور تسغرق وقتاً طويلاً وبخاصة إذا زاد عدد تلاميذ الفصل .

الافتقار إلى المعلم المتدرب لاستخدام هذه الطريقة ، ففي الغالب لايتدرب المعلم على استخدام هذه الطريقة كطريقة تدريسية ، بل ويظن البعض أن مجرد طرح بعض الأسئلة داخل الفصل هو استخدام لطريقة المناقشة .وهنا تجدر الإشارة إلى أن استخدام طريقة المناقشة في التدريس تعني أنها طريقة لعرض المادة العلمية كاملة بنفس ترتيب المادة العلمية التي عرضت بها في الكتاب المدرسي .

دور المعلم في الحوار الصفي:

يقوم المعلم بدور الموجه والمرشد والمصدر للمعلومات كما يلي:

يطرح موضوع الحوار المراد مناقشته.

يساعد في اختيار المتحاورين من بين التلاميذ ويوجه دفة الحوار، وينظم المشاركة في الحوار.

يحدد نقاط الخلاف في موضوع الحوار، ويوجه المتحاورين للتركيز على موضوع الحوار كلما تشتت الحوار أو حاول البعض البعد عن الهدف.

يساعد في تقديم الدليل أو استخدام مصادر المعرفة للحصول على الحقائق اللازمة لتأييد أو ضحد الآراء غير الصحيحة.

إعلان النتيجة النهائية للحوار، وتوضيح نقاط الاتفاق والاستخلاصات من الحوار.

التعليق على أساليب التفكير وطرق طرح الآراء والتوصل إلى القناعات، بحيث يستفيد المحاورين من التغذية الراجعة في محاورتهم.

دور المتعلم في الحوار الصفي:

يعتمد الحوار داخل حجرات الدراسة على المتعلمين كمحاورين وذلك من خلال:

المشاركة في الحوار كطرف.

تقديم الدليل لتدعيم الآراء المطروحة.

المساعدة في الوصول إلى النتيجة.

الالتزام بالنظام أثناء الحوار.

١-العوامل التي تؤثر في نجاح الحوار داخل الصف الدراسي:

يتأثر الحوار داخل الصف الدراسي بين المعلم وتلاميذه ببعض العوامل منها :

مدى تحديد الهدف من الحوار.

حجم الصف الدراسي فكلما قل عدد التلاميذ نجح المعلم في تحقيق الأهداف.

المكان المناسب الذي يمكن الجميع لرؤية المعلم.

تعود التلاميذ على المشاركة في الحوار.

التفاعل غير اللفظي بما يشعر التلاميذ بتمام التفاعل.

تجنب الأسئلة التي تدل أو تلمح بأن المعلم يبغي الحصول على الاجابة من تلميذ معين.

احترام آراء كل المتحاورين.

٢- التعلم التعاوني:

جاءت الإشارة إلى التعلم التعاوني في الحديث.

-عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما عن النَّبِيِّ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم قال : « لا حَسَدَ إلاَّ في اثنَتَيْن : رجُلٌ آتاهُ اللَّه القرآن ، فهوَ يقومُ بِهِ آناءَ اللَّيلِ وآناءَ النَّهَارِ ، وَرجُلٌ آتاهُ اللَّه مالا ، فهُو يُنْفِقهُ آناءَ اللَّيْلِ وَآناءَ النهارِ » متفقٌ عليه .

تؤكد الثقافة الإسلامية علي التعلم التعاوني قال اللّٰه تعالي " وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ "" سورة المائدة الآية ٢" ، وقال النبي – صلي اللّٰه عليه وسلم – " كان اللّٰه في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه " .

وقد عرفت كوثر كوجك التعلم التعاوني بأنه نموذج تدريسي يتطلب تفاعل التلاميذ بعضهم مع بعض، وحوارهم حول المادة الدراسية، فيعلم بعضهم بعضًا، وفي أثناء هذا التفاعل تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية إيجابية (كوثر كوجك: ١٩٩٢، ٢١).

ويرى جابر عبدالحميد أن التعلم التعاوني يحقق ثلاثة أهداف تعليمية هي التحصيل الاكاديمي ، وتقبل التنوع ، وتنمية المهارة الاجتماعية(جابر عبدالحميد: ١٩٩٩، ٨١)

وقد عرف محمود منسي التعلم التعاوني بأنه :" استخدام طرق وأساليب التدريس المناسبة للمجموعات الصغيرة حيث تتيح هذه الطرق وتلك الأساليب لكل فرد فرصة عمل مع أفراد مجموعته بإيجابية لزيادة مستوى تعليم وتعلم أفراد مجموعته إلى أقصى درجة ممكنة ".

وعرف خالد عمران (٢٠٠١)التعلم التعاوني بأنه :

استراتيجية يتم فيها تقسيم تلاميذ الفصل الواحد إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة وتضم كل مجموعة من (٦-٧) تلاميذ وتتطلب منهم العمل سويا والتفاعل فيما

بينهم بحيث يعلم بعضهم بعضا متحملين مسئولية تعلمهم وتعلم زملائهم وصولا إلى تحقيق الأهداف المرجوة وتحت إشراف وتوجيه المعلم .

وبذلك يمكن تعريف طريقة التعلم التعاوني بأنها طريقة يتم فيها تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تعمل معًا في بيئة تعليمية مناسبة تسمح لهم بالتعاون معًا لإنجاز المهام التي يكلفون بها، وتتمثل بمسئولية كل فرد في إنجاح المجموعة كلها، وليس في نجاحه هو فقط.

التعلم التعاوني والتدريس :

بعد أن ظل الاعتماد على المعلم كمصدر للمادة التعليمية والمتعلم مجرد مستقبل لهذه المادة وحافظًا لها، ثمَّ مسترجعًا لها في الاختبارات بما يصبح مؤشرًا إلى حسن التحصيل وكان التمايز بين المتعلمين يعتمد بدرجة كبيرة على القدرة على الحفظ والاستظهار، ظهرت بعض الدعاوى لأساليب واستراتيجيات لاقت قبولاً كبيرًا في الحقل التربوي بما يجعل المتعلم محورًا للعملية التعليمية ذا النشاط الإيجابي الذي يسعى للوصول إلى المادة التعليمية بنفسه بما في ذلك من إتاحة الفرصة أمام المتعلم للتفكير والتساؤل والإبداع، وكان من بين هذه الأساليب والاستراتيجيات التعلم التعاوني.

والتعلم التعاوني الذي يرجع إلى أواخر القرن السابع عشر وقيل القرن السادس عشر وأوائل القرن الثامن عشر الميلاديين ، من إحدى تقنيات التدريس، ويقوم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة تعمل معًا من أجل تحقيق هدف أو أهداف تعلمهم الصفي، وقد أكد هذا النوع من التعليم على إيجاد هيكلية تنظيمية لعمل مجموعة الطلبة، بحيث ينغمس كل أعضاء المجموعة في التعلم وفق أدوار واضحة ومحددة، مع التأكيد أن كل عضو في المجموعة يتعلم المادة التعليمية (محمد الحيلة: ٢٠٠٢، ١٤٤).

أهداف التعلم التعاوني:

يحقق التعلم التعاوني ثلاثة أهداف تعليمية هي: التحصيل الأكاديمي، تقبل التنوع، تنمية المهارة الاجتماعية: (جابر عبد الحميد: ١٩٩٩، ٨١).

١- التحصيل الأكاديمي:

على الرغم من أن التعلم التعاوني يضم أهدافًا اجتماعيةً منوعةً إلا إنه يستهدف تحسين أداء التلميذ في مهام أكاديمية مهمة، فيمكن أن يفيد التعلم التعاوني التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض، وكذلك التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع الذين يعملون معًا في المهام الأكاديمية حيث يقوم ذوو التحصيل العالي بتعليم ذوي التحصيل المنخفض، وهكذا تتوفر مساعدة خاصة من شخص يشاركهم في اهتماماتهم وميولهم، ويكتسب ذوو التحصيل العالي في هذه العملية تقدمًا أكاديميًا، وذلك لأن العمل كمدرس خصوصي يتطلب التفكير بعمق أكبر في علاقة الأفكار بعضها ببعض في موضوع معين .

٢- تقبل التنوع:

هناك تأثير ثان لنموذج التعلم التعاوني وهو التقبل الأشمل والأعرض لأناس يختلفون في الثقافة والطبقة الاجتماعية والقدرة أو عدم القدرة والعنصر، فالتعلم التعاوني يتيح الفرص للتلاميذ ذوي الخلفيات المتباينة، والظروف المختلفة، أن يعملوا- معتمدين بعضهم على البعض الآخر- في مهام مشتركة، ومن خلال استخدام بنيات المكافأة التعاونية يتعلمون تقدير الواحد للآخر.

٣- تنمية المهارة الاجتماعية:

فثمة هدف ثالث للتعلم التعاوني وهو أن يتعلم التلاميذ مهارات التعاون والتضافر وهذه مهارات مهمة، على المرء أن يكتسبها في مجتمع يتم فيه القيام بأعمال الكبار أو الراشدين في منظمات أو مجتمعات محلية يعتمد بعضها على بعض، وتتفاوت وتتنوع ثقافتها. ومع ذلك فإن كثيرًا من الشباب والراشدين تنقصهم المهارات الاجتماعية الفعلية

والدليل على ذلك أنه كثيرًا ما تؤدي الخلافات الصغيرة بين الأفراد إلى أعمال عنف،وإلى التعبير عن سخطهم وعدم رضاهم حين يطلب منهم العمل في مواقف تعاونية.

ويمكن اعتبار الأهداف السابقة التي يمكن أن يحققها التعلم التعاوني تعليمية بصورة مباشرة، وأن هناك أهدافًا أخرى يمكن أن يحققها التعلم التعاوني، وتسهم في تحقيق جوانب تعليمية أيضًا، فللتعلم التعاوني أثر فعال في نقص أثر قلق الاختبار لدى المتعلمين (*Linnen brink, 2003*)، كما أظهر فعالية في تحقيق الثقة بالذات لدى المتعلمين أثناء تطبيق المعلومات (عبد الباقي أبو زيد: ٢٠٠١) (*Sadler, 2003*)، وهذه من الأمور التي تخدم الجانب التعليمي وتذلل بعض المصاعب التي تواجه المعلمين والمتعلمين على حد سواء.

وإن تحقيق هذه الأهداف لا يتأتى إلا بيد معلمين مزودين بالمعرفة اللازمة لاستخدام التعلم التعاوني، فعليهم أن: (محمد الحيلة: ٢٠٠٢، ١٤٥)

- يدركوا مفهوم التعلم التعاوني، وكيف يختلف عن التعلم التنافسي.
- يفهموا الأساس النظري للمكونات الأساسية التي تميز التعلم التعاوني عن التعليم الجمعي ، وعن "الجهود الفردية مع الكبار".
- يفهموا الأساس النظري لدور المعلم في استخدام التعلم التعاوني.
- يكونوا قادرين على تصميم، وتخطيط، وتعليم دروس تعاونية.
- يلتزموا التزامًا شخصيًا لاكتساب خبرة استخدام التعلم التعاوني، وهذا الالتزام يجب أن يكون منطقيًا بمعنى أن يكون مبنيًا على معرفة النظرية، والاطلاع على الأبحاث التي تدعم التعلم التعاوني.
- يكونوا جزءًا من مجموعة زملاء داعمة (للتعلم التعاوني) مكونةً من معلمين يعملون دون كلل لاكتساب الخبرة في استخدام التعلم التعاوني في غرف صفوفهم.

شروط التعلم التعاوني :

لا يعني الموقف التعاوني مجرد جلوس الطلبة بجانب بعضهم في الموقف التعليمي، ولا يعني كذلك تكليف مجموعة من الطلبة بإعداد تقرير أو إنجاز مهمة، ويمكن أن يقوم بكل العمل أحد الطلاب، لكن للموقف التعاوني شروط يجب أن تتوفر فيه، وهي:

- **الاعتماد الإيجابي المتبادل**: "نحن بدلاً من أنا" وهذا يعني أن التلميذ مرتبط بزملائه فلا يهتم بتعلمه فقط، بل يهتم بتعليم باقي أفراد المجموعة.
- **المحاسبة الفردية**: فكل فرد في المجموعة عليه مسئولية محددة، ولا بد أن يؤدي هذه المهمة، فذلك من شأنه إحداث تناسق وتنسيق في جهود أفراد المجموعة على أنهم جميعًا شركاء في تحقيق الهدف الجماعي.
- **التفاعل الارتقائي المباشر**: هنا يجب على المعلم أن يوفر أكثر المواقف مناسبةً لكي يتم الحوار والمناقشة وتبادل الأفكار والمعلومات بين أعضاء المجموعة، وعليه أن يشجعهم ويساعدهم في مدح بعضهم البعض على ما يقدمون، حيث تحدث التفاعلات الشخصية.
- **مهارات العمل الاجتماعية**: فهناك مهارات للعمل الاجتماعي يجب أن يتدرب عليها التلاميذ للاستفادة إلى أقصى حد ممكن من مهارات كل فرد في المجموعة، فكل فرد من المجموعة لديه قدر من المهارات الاجتماعية والتي يحرص المعلم على استثمارها وإكسابها لباقي التلاميذ.
- **عمليات المجموعة**: فكل مجموعة بعد الانتهاء من عملها في حاجة إلى وصف سلوك أفرادها، وتحديد تعديلات معينة، يمكن أن نضيفها بغرض الحصول على أفضل نتائج في المرات القادمة،وكذلك المعلم في حاجة للتعرف على تفاعل أفراد كل مجموعة، وتحديد السلبيات لأفراد كل مجموعة.

أسس التعلم التعاوني :-

يقوم التعلم التعاوني علي مجموعة من الأسس والمبادئ نوجزها فيما يلي :

١- مراعاة الفروق الفردية :

يحقق التعلم التعاوني هذا المبدأ حيث يسمح لكل متعلم بتجديد المسار الذي يناسبه في سعيه لتحقيق الأهداف الموضوعة ويقدم أساليب تناسب كل تلميذ من حيث العمل في مجموعات وهذا ما قررته الأبحاث التربوية الحديثة وتنويع المجموعات يهدف إلي تحقيق الكفاءة والفعالية في العملية التعليمية .

٢- الاهتمام بالمشاركة الإيجابية وتفاعل المتعلم :

التعلم الذي يتم من خلال نشاط المتعلم يكون أكثر إيجابية واستمرارية وأبقي أثرا في أذهان التلاميذ من التعلم الذي يتم بالطرق المعتادة . فالأدوار التي يقوم بها المتعلم في التعلم التعاوني تؤثر بشكل إيجابي ومباشر في شخصية التلاميذ ، ومن صور التفاعل في الموقف التعاوني :

أ) المشاركة والتفاعل بين المتعلم والمادة التعليمية تؤدي إلي دافع داخلي ورغبة في التعلم المشاركة والتفاعل بين المتعلم والمادة التعليمية يؤدي إلي تنمية إحساسه بالمشاركة والمسؤولية الاجتماعية .

ب) المشاركة والتفاعل بين المتعلم والمعلم من خلال ما يلقاه من توجيهات وإرشادات تمكنه من تحليل المواقف واتخاذ القرارات .

٣- المناقشة الجماعية :

يقصد بالمناقشة المحادثة التي تدور بين المعلم وتلاميذه في موقف تعليمي تعلمي وتعتمد علي الحوار والجدل بطرح سؤال ثم جواب .

- وتعتمد المناقشة في التدريس علي مبادئ حركية الجماعة حيث يعمل التلاميذ كأفراد في جماعات وحيث يرتبط كل تلميذ عقليا وانفعاليا بأهداف الجماعة وأنشطتها .
- والمناقشة هي اجتماع عدد من العقول حول مشكلة من المشكلات أو قضية من القضايا ودراستها دراسة منظمة ولها رائد يعرضها ويوجه الجماعة إلي الخط الفكري الذي تسير فيه المناقشة .
- وربما يكتسب التلميذ روح التعاون والديمقراطية وأساليب العلم الجماعي والتفاعل بين المعلم والمتعلم والتلاميذ وبعضهم في الأنشطة التي تتبادل فيها الآراء والأفكار.
- ومن أهمها المناقشة الجماعية الحرة والتي يجلس فيها التلاميذ كحلقة ويتناقشون في موضوع ما دون الخروج عن موضوع المناقشة ويصلح هذا النوع من أنواع المناقشات مع استرتيجية التعلم التعاوني .

٤- تشجيع التلاميذ علي التعاون والعمل في مجموعات :

- يعمل التلاميذ فيها في مجموعات وتتطلب قائد لكل مجموعة مسئولا عن المهام التي تكلف بها مجموعته وهناك صفات خاصة تتوافر في القائد مثل المرونة والاتزان الانفعالي والروح المرحة .
- ومن خلال ذلك العمل يري التلميذ عائد هذا العمل التعاوني المتكامل ويلمس بنفسه قدرة الجماعة علي العمل وإنجاز الكثير من الأمور التي يصعب علي فرد واحد القيام بها منفردا .

٥- التنظيم :

تعتمد هذه الاستراتيجية علي التنظيم بل إن نجاحها في بلوغ أهدافها متوقفا على سلامة التنظيم والتخطيط والإعداد الجيد حيث إنها تعتمد أصلا على توزيع العمل وتوزيع الاختصاصات على المجموعات وكلها أمور مهمة للطالب .

٦- التقويم :

يستطيع كل تلميذ أثناء العمل أن ينظر إلى أدائه ويقوم ويحاول تلافي القصور فيه فكل مجموعة تقوم أداءها بعض الانتهاء من المهمة ؛وبهذا يحدث تقويم فردي وجماعي ويتم تعديل مسار العمل الجماعي من خلال اتفاق الجماعة . وأهم ما تتضمنه هذه الاستراتيجية التقويم المستمر بوسائله المتنوعة فهي تشتمل على :

أ) اختبارات تشعبية وتكون أثناء التنفيذ الفعلي لخطة التعلم التعاوني .

ب) اختبارات نهائية وتكون بعد الانتهاء من عملية التنفيذ ويكون الغرض منها الحكم على مدي تحقيق المتعلمين (فرادي وجماعات) للأهداف الموضوعة .

مهارات التعلم التعاوني :-

لكي يتم التعلم التعاوني ويصح كما ينبغي أن يكون فلابد أن يتضمن بعض المهارات منها : - (على العربي : ١٩٩٢)

١) **عمليات العلم** : الاستنتاج – الملاحظة – التنبؤ – الاتصال – استعمال الأرقام – التحكم في المتغيرات وتفسير البيانات والتجريب .

٢) **الثقة بالنفس** : تفاعل / مشاركة .... الخ .

٣) **القدرة على الاتصال** : وتشمل مهارات التحدث والكتابة والاستماع والقراءة والتعبير عن الفكر بوضوح .

٤) **احترام الرأي الآخر** : من خلال التعامل مع وجهات النظر المختلفة لبعض الزملاء .

٥) تقدير العمل التعاوني : من خلال القدرة على المساهمة مع الآخرين في العمل والتخلي عن الأنانية والتحيز فالكل مسئول عن إنجاح الخطة وفشل الكل يعني فشله شخصيا ، فهو يهدف إلى التأكيد على أهمية علاقات التعاون والعمل المشترك التي يجب أن تسود الصف المدرسي باعتباره ضرورة من ضروريات الحياة الاجتماعية.

استراتيجيات التعلم التعاوني :-

تتخذ استرٰتيجيات التعلم التعاوني أشكالا وصيغا مختلفة تنقسم بدورها إلي مداخل وطرق فرعية أخرى وهذا يرجع إلي التباين في الافترٰضات حول طبيعة التعلم التعاوني وباختلاف دور المعلم ودور التلميذ في الصف الدراسي إلا أنها تقوم علي تقسيم الطلاب إلي مجموعات تعليم صغيرة وتضم كل مجموعة عددا من المتعلمين يساعد كل عضو فيها سائر الأعضاء في تعلم المادة الدراسية إلى أن يصل الجميع إلي درجة الإتقان . ومن هذه الاسترٰتيجيات ما يلي : تعلم التلاميذ معا ، مجموعات التلاميذ علي أساس التحصيل مسابقات ألعاب الفريق (الألعاب التعليمية) ، المساعدة الفردية للفريق .

وقد عرض إبراهيم بهلول (٢٠٠٢) أهم وأشهر هذه الطرق، ومنها: تقسيم الطلاب إلى مجموعات حسب مستوى تحصيلهم، دوري ألعاب الفرق المختلفة، طريقة المساعدة الفردية للفريق، التعاون والتكامل في القراءة والتعبير الجمعي (دوائر التعلم)، الاستقصاء التعاوني فرق التعلم حتى التمكن، التنافس بين المجموعات، التنافس الفردي.

وقد صنفت ظبية السليطي (٢٠٠٢) نماذج التعلم التعاوني إلى نوعين:

الأول: ما يبنى في تطبيقه على المحتوى الدراسي، مثل نموذج دوائر التعلم، نموذج فرق – ألعاب منافسات- نموذج توزيع الطلاب في فرق بناء على تحصيلهم، نموذج تدعيم الفرق للجوانب الفردية، نموذج تعاون تعاون، نموذج قراءة وإنشاء تعاوني تكاملي نموذج بحث المجموعة.

الثاني: ما يبنى في تطبيقه على البرامج والاتجاهات، ومنها: الرءوس المرقمة معًا لكامان فكر – ازدوج – شارك، حل – ازدوج – شارك، النجاح للكل.

خطوات التعلم التعاوني :-

تتعدد الخطوات التي يستخدمها المعلم والتلاميذ وتعدل حسب الخطة والتنفيذ وطبيعة الأعمال والأهداف وتتلخص في الآتي :

(١) مرحلة التخطيط : ويشترك فيها المعلم والمتعلم باعتبارهم أعضاء فريق واحد فهي عملية تعاونية مشتركة وتتم مرحلة التخطيط قبل التدريس الفعلي داخل الفصل ويتم ذلك من خلال :

- إثارة الاهتمام بالدراسة :

يتم ذلك عن طريق المعلم باستخدام وسائل مثل الخرائط – صور – رسوم بيانية – صياغة الموضوع في صورة مشكلة تحتاج إلي حل وهذا يدعو التلاميذ أن يشاركوا بحماس واهتمام مما يضمن استمرارهم في العمل من البداية إلى النهاية .

- تحديد أهداف العمل التعاوني :

ما الأهداف المرغوب فيها ؟ وما النتائج المتوقعة في النهاية؟ ويجب أن يشارك الجميع فيها كي يشعروا أنها أهداف ناجحة منهم ليست مفروضة عليهم مع توجيه المعلم والمتعلم بطبيعة التعلم التعاوني .

- تحديد المحتوى والأنشطة والوسائل التعليمية :

تحديد المشكلة بشكل دقيق وتحديد الوسائل والأنشطة المستخدمة وتبعا لطبيعة استراتيجية التعلم التعاوني وطبيعة المشكلة المطروحة .

- **تقسيم التلاميذ إلي مجموعات :**

بدون عقوبة وارتجال من جانب المعلم بل يجب مراعاة تقارب التلاميذ ورغبة كل منها في العمل لدي الآخرين وعدم الفرض في جماعة معينة دون رغبة من المتعلم ويعين قائد لكل مجموعة ويكون مقبولا من الجميع .

هـ) توزيع الأدوار والمسئوليات :

ويكون ذلك كل تلميذ على حدة حتى لا تتداخل المسئوليات مع أنفسهم أو المجموعات المجاورة لهم ويسجل هذا في شكل إجرائي بسيط .

و) إعداد بطاقات ملاحظة سلوك الطلاب .

(٢) مرحلة التنفيذ : وهنا يتم تنفيذ التصورات التي تم التوصل إليها في مرحلة التخطيط والمعلم مطالب أن يمارس مسئولياته مع ملاحظة أداء التلاميذ وتوجيههم وتعديل مسار عملهم . وهناك مجموعة من القواعد ينبغي على المعلم إتباعها :

- توزيع الأدوار والمطبوعات حتى لا تتداخل المسئوليات .
- قيام التلاميذ بالمناقشات الجماعية ويشرف عليهم المعلم ويسهل الصعوبات لهم .
- التشجيع المستمر للتلاميذ من أهم الأمور المطلوبة في هذا المجال لقطع الملل وإثارة الحماسة لمواصلة العمل .
- يقوم تلاميذ كل مجموعة علي حدة بكتابة تقرير عما تم إنجازه من أعمال ويتضمن التقرير عادة تلخيص وعرضا لأجزاء الموضوع المقرر دراسته .
- الصبر من جانب المعلم علي تعثر الطلاب وترددهم ومحاولة إكسابهم المرونة في معاملاتهم الاجتماعية .

(٣) تقويم استراتيجية التعلم التعاوني : يكون على مستويين :-

الأول : أثناء التنفيذ الفعلي لخطة استراتيجية التعلم التعاوني .

الثاني : بعد الانتهاء من عملية التنفيذ .

والقاعدة في ذلك أن عملية التقويم ليست مسئولية المعلم وحده ولكنها مشتركة بينه وبين تلاميذه ، فالتلميذ يقوم نفسه والمجموعة تقوم أنفسها أيضا من خلال التقارير التي يقدمها التلاميذ وما يجري من مناقشات أثناء تنفيذ الخطة .

- والمعلم يلاحظ تلاميذه أثناء تنفيذ الخطة مما يجعله يكون فكرة صحيحة عن كل منهم ويقوم على أساس عمل قائم الاتفاق عليه وإنجازه في وقته المناسب والاستعداد للعمل التعاوني والعطاء وخدمة الغير والقدرة على النقد الموضوعي وغير ذلك .
- ويتم خلال عملية التقويم التعرف على النواحي الإيجابية والسلبية لاستراتيجية التعلم التعاوني وما تم تحقيقه من الأهداف التي سبق تحديدها .

مميزات التعلم التعاوني :-

للتعلم التعاوني مميزات عديدة ساعدت على انتشاره وتحقيقه لأهداف تعليمية متعددة منها :

١- تنمية روح الفريق بين التلاميذ بدلا من الفرق الفردية والتنافسية (تعلم معا) .

٢- التعلم التعاوني له فوائده النفسية والاجتماعية والتعليمية فالفرد في حاجة أن يعيش في جماعة يؤثر فيها ويتأثر بها – توافق ← تعايش .

٣- يجعل الفرد معبرا عن ذاته من خلال المناقشات الجماعية والتسامح خلال وجهات النظر التي يتعامل معها .

٤- يعمل على زيادة اشتراك المتعلمين الفعلي في العملية التعليمية فكل واحد يعلم نفسه وينمي ذاته ويشعر بالصداقة من خلال العمل في مجموعة .

٥- القضاء علي الأنطوائية والعزلة وتعليمهم العطاء بدلا من الأنانية .

٦- القضاء علي هيمنة المعلم وتسلطه ومساعدة التلاميذ علي فهم وإتقان المفاهيم والأسس العامة للمادة التعليمية وتتحسن فيها نوعية تفكير المتعلم قياسا بالتعلم الفردي .

٧- القضاء على الملل والتعصب للرأي وجعل المتعلمين أكثر صبرا ومثابرة على الإنجاز.

٨- زيادة دافعية التلاميذ نحو التعلم وتثبيت المعلومات لديهم .

٩- تنمية الشعور بالرضا : لأنه يؤثر ويتأثر بالمجموعة .

١٠- تنمية روح الفريق : والتي لابد من تنميتها لمواجهة تحديات العصر.

١١ - التعلم التعاوني يوفر جهد ووقت المعلم فيستطيع متابعة التلاميذ بصورة أسهل من متابعتهم في الوضع المعتاد مما يكون له أكبر الأثر في المتعلم والمعلم على حد سواء .

دور المعلم والمتعلم في تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني :-

دور المعلم في التعلم التعاوني:

المعلم هو محرك العملية التعليمية، ويظل كذلك في الموقف التعاوني، فهو الموجه والمرشد والميسر لعملية التعلم، ومصدر المعرفة وليس ناقلاً لها، وهو يساعد الفريق في وضع الأهداف، ويقدم له المصادر، ويقدم التغذية الراجعة البناءة لأدائهم، وتعديل سلوكياتهم (ظبية السليطي: ٢٠٠٢، ٢٢٩).

ويرى محمد الحيلة أن للمعلم دورين رئيسيين في الموقف التعاوني، هما:

-أن يعمل باستمرار وبثبات على جعل مفهوم العمل في مجموعات مهارة حياتية للطلبة.

- نمذجة التعلم التعاوني بالالتحاق بالمجموعة أو المجموعات عند ظهور الحاجة (محمد الحيلة: ٢٠٠٢، ١٥٦، ١٥٧).

ويمكن تحديد دور المعلم في ثلاث مراحل :

المرحلة الأولي : قبل الدرس وتتضمن :-

١) تحديد الأهداف ٢) تحديد حجم المجموعة

٣) توزيع التلاميذ علي مجموعات

٤) تحديد الأدوار لأفراد المجموعة ٥) ترتيب حجرة الفصل

٦) إعداد المواد التعليمية ٧) تنظيم المهام والاعتماد المتبادل

١- تحديد الأهداف : ويكون في صورة إجرائية وما السلوك المتوقع من كل متعلم " ينبغي أن يكون التلميذ في نهاية الدرس قادرا علي " .

٢- تحديد حجم المجموعة : لا يوجد حجم لعدد أمثل داخل مجموعات التعلم التعاوني فهذا يتوقف علي البيئة الفيزيقية – البيئة الوجدانية للمتعلمين – ميول ، اهتمامات ، اتجاهات – البيئة الاجتماعية – رغبة في التعلم في مجموعات – قال جونسون ٥-٧ ، ٦-٧ .

٣- توزيع التلاميذ علي مجموعات غير متجانسة في القدرات الأكاديمية (متفوق – متوسط – ضعيف) ويكون التوزيع غير عشوائي ولكن علي أساس :

أ) مقصود : مجموعة متعاونة في الميول والاتجاهات والاستعدادات .

ب) اختيار اجتماعي وأن الأفراد يتعاملون مع بعضهم بشكل جيد .

ج) اختيار عشوائي حسب الاسم ، الطول .... الخ .

د) اختيار ذاتي : يختار المتعلم مجموعة بنفسه أو على الأقل بعض أفراد المجموعة .

٤- تحديد الأدوار لأفراد المجموعة : وهذا يؤدي إلى نجاح استرتيجية التعلم التعاوني

أ- القائد : وهو المسئول عن توجيه زملائه نحو إنجاز المهمة ومنعهم من إضاعة الوقت وعليه أن يتأكد من فهم وإتقان كل منهم للعمل المطلوب .

ب- المستوضح : وهو الذي يطلب من المتعلم طرح سؤاله بطريقة أفضل .

ج - المقرر : يكتب ويسجل ما يدور من معلومات ومناقشات وما تتوصل إليه المجموعة من قرارات ويعرض علي المجموعة قبل الكتابة النهائية .

د - المراقب : يتأكد من تقدم مجموعته نحو الهدف ، ضبط الصوت (ويتفق معهم علي رموز معينة) .

هـ - المشجع : ويقوم بعملية التغذية الراجعة وموضحا نواحي القوة والضعف .

و - الناقد : وهو يظهر بعض جوانب القصور والملاحظات فيما يقوم به أفراد مجموعة ويبين رأيه وأحيانا يقترح التعديل المطلوب ويجب علي المعلم تحديد الأدوار ومراقبة التلاميذ .

٥- ترتيب حجرة الفصل بحيث يري كل أفراد المجموعات ويسهل جلوس بعضهم بجوار بعض بدون بعثرة للأساس الموجود .

٦- إعداد المواد التعليمية من محتويات وغيره .

٧- تنظيم المهام والاعتماد المتبادل مثل تحديد المسئوليات الفردية – التعاون لتحقيق الهدف .

المرحلة الثانية : أثناء الدرس : تتم بالخطوات الآتية :-

- ملاحظة سلوك المتعلم : ويمكن من خلال بطاقات يسجل فيها السلوك التعاوني المرغوب

- تقديم المساعدة لأداء المهمة : بتقديم الإرشادات والإجراءات التنفيذية فهذه المساعدة تعمل علي تعزيز التعلم المرغوب فيه .

- أحيانا يطلب المعلم تقديم تقرير سريع لفظي فيقوم بالتغذية الراجعة (سلبي – إيجابي)

المرحلة الثالثة : بعد الدرس : وتتم هذه المرحلة وفقا للخطوات الآتية :-

١) غلق الدرس : أ- بتقديم تلخيص لما تعلموه وإعطاء أمثلة لذلك

ب- تقديم أسئلة عن الأفكار الرئيسية وتختم دروس التعلم التعاوني بخاتمتين :

الأولي : تركز على أهداف المادة التعليمية .

الثانية : تركز على المهارات الاجتماعية التي تعلموها في الموقف التعليمي (ما اكتسبوه من مهارات) .

٢) التقويم : ويتناول التقويم ثلاثة جوانب (الأكاديمي – الوجداني – المهارى) ودور المعلم يقتصر على التوجيه والإرشاد والتشجيع وإطلاق طاقات التلاميذ حتى يتعلموا بأنفسهم بحرية من خلال الحوار ، وعلى المعلم تهيئة المتعلمين والمناهج .... الخ .وتلخيص ما تعرضوا له من مشاكل وتذليل العقبات .

دور المتعلم في التعلم التعاوني:

يتغير دور المتعلم في مجموعات التعلم التعاوني من المتلقي السلبي إلى الباحث التعاوني ، وتتعدد أدوار المتعلمين ما بين قائد، ومستوضح ، ومقرر، ومراقب ... وغيره (ظبية السليطي: ٢٠٠٢، ٢٣١). وبذلك يمكن القول بأن دور المتعلم هنا يختلف عن دوره في التعلم المعتاد في أنه يقوم بأدوار منها :

- تنظيم الخبرة وحجم البيانات والمعلومات وتحديد المشكلة .
- تنشيط الخبرة السابقة وربطها بالخبرات والمواقف الجديدة .
- مشاركة الآخرين في الأفكار والمشاعر علي أن يكون لديه القدرة علي تفعيل آراء – ومشاعر وأفكار الآخرين .
- تعبيره عن الفكرة بوضوح وفاعلية يفهمها الآخرين بسهولة .
- توجيه الآخرين نحو إنجاز المهام .
- حل الخلافات بين الأفراد وما ينتج من سوء تفاهم أو تعارض لآرائهم .

- التفاعل في إطار العمل الجماعي .
- بذل الجهد ومساعدة الآخرين في التعلم .

من خلال أدوار المعلم والمتعلم في التعلم التعاوني يتضح أهمية هذا النوع من التعلم لكل من المعلم والمتعلم، فبالنسبة للمعلم هو إيجابي لا تقلل هذه الطريقة من دوره،وإنما يقلل التعلم التعاوني من جهد المعلم لا سيما ما يتعلق بعلاج ضعف بعض المتعلمين، كما أنه يتغلب على كثرة الأعداد بالفصول؛ فهو يتعامل مع عدد مجموعات أقل من عدد تلاميذ الفصل كله كفرادى.

أما بالنسبة للمتعلم فيتيح هذا النوع من التعلم الفرصة أمامه لإثبات ذاته، وإقداره على إدارة الموقف التعليمي، والتعامل مع مصادر المعلومات بصورة مباشرة كما تكسبه بعض المهارات كالتلخيص، وسرعة التعلم، وتقبل آراء الآخرين، والتعاون.

وقد حددت كوثر كوجك (١٩٩٢) بعض مميزات التعلم التعاوني فيما يلي:

- تنمية القدرة على تطبيق ما يتعلمه التلميذ في مواقف جديدة.
- تنمية القدرة على التعامل وحل المشكلات.
- تنمية القدرة على الإبداع.
- تحسين المهارات اللغوية.
- تنمية القدرة على تقبل وجهات النظر المغايرة، وعدم التعصب للرأي.
- اعتزاز الفرد بذاته وازدياد ثقته بنفسه.

التعلم للإتقان:

جاءت الإشارة إلى التعلم للإتقان في الأحاديث :

-عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قال: سمِعتُ رسولَ اللّٰهِ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم يقول : « مَا أَذِنَ اللّٰهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالقرآن يَجْهَرُ بِهِ » متفقٌ عليه .

معنى « أَذِنَ اللّٰهُ »: أي اسْتَمَعَ ، وَهُوَ إِشَارَةٌ إلى الرِّضَى وَالقُبُولِ ".

- وعن أبي موسى الأشْعَرِيِّ رضيَ اللّٰهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللّٰهِ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم قالَ لهُ : « لَقَدْ أُوتِيتُ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُد » متفقٌ عليه .

وفي روايةٍ لمسلمٍ : أنَّ رسولَ اللّٰهِ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم قالَ لهُ : « لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِكَ البارحَةَ ».

- وعَن الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عنهمَا قالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم قَرَأَ في العِشَاءِ بِالتِينِ والزَّيْتُونِ ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَداً أَحْسَنَ صَوْتاً مِنْهُ . متفقٌ عليه .

- وَعَنْ أَبِي لُبَابَة بَشِيرِ بن عَبْدِ الْمُنْذِرِ رضيَ اللّٰهُ عنهُ ، أنَّ النَّبِيَّ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم قَالَ : « مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقرآن فَلَيْسَ مِنَّا » رواهُ أبو داود بإسنادٍ جيد .

- وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضيَ اللّٰهُ عنهُ قالَ : قَالَ لي النَّبِيُّ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم : « اقْرَأْ عَلَيَّ القرآن » ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللّٰهِ ، أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ ؟! قَالَ : « إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي » فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى جِئْتُ إلى هذهِ الآيَة : (إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾)"سورة النساء الآية ٤١"قالَ : « حَسْبُكَ الآنَ » فالْتَفَتُّ إِلَيْهِ ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَان . متفقٌ عليه .

يقوم التعلم للإتقان على تزويد المتعلمين بوحدات تعليمية صغيرة ذات تنظيم جيد، محددة الأهداف مسبقا ولا يسمح للمتعلم بالانتقال إلى وحدة تعليمية أخرى تالية إلا بعد أن يصل إلى مستوى التمكن المطلوب من الوحدة الخالية.

وفكرة استخدام استراتيجية التعلم للإتقان في التدريس ليست جديدة تماما، فقد ظهرت في أوائل القرن العشرين في كتابات بعض المربين، وقد قامت على اساس أن التلاميذ مختلفون في معدل تعلمهم ولكنهم يستطيعون أن يتقنوا الأساسيات عن طريق برنامج تعليم فردي يتيح الفرصة لاختلاف زمن للمتعلمين ليحققوا إنجاز في تعلمهم (جابر عبد الحميد وطاهر عبد الرازق، ١٩٧٨: ٣٢٤).

وعلى ذلك فالتعلم للإتقان يقوم على افترَاض أن جميع التلاميذ يمكنهم إتقان التعلم إذا تم منحهم الوقت الكافي للتعلم، وتم تقديم المادة العلمية بطريقة جيدة.

ويرى فتحي يونس ومحمود أحمد ومصطفى إبراهيم (١٩٩٩، ١٧٨) أن التعلم للإتقان يقوم على افترَاضات منها :

أن غالبية التلاميذ يمكنهم أن يحققوا مستويات عليا من القدرة على التعلم إذا ما عرضت المادة بشكل منظم ووافٍ ، وقدم لهم العون والمساعدة كلما واجهوا الصعوبات ، وأتيح لهم الوقت الكافي لإحراز التمكن في ضوء محك واضح يقاس التمكن على أساسه .

أن غالبية التلاميذ يتوزعون توزيعاً اعتدالياً فيما يتعلق بالاستعداد لبعض المواد، وأنه إذا تلقى كل التلاميذ نفس التدريس من حيث الكم والنوع والوقت المتاح للتعليم فأن معامل الارتباط بين التحصيل والاستعداد سيكون مرتفعاً، بعكس ما إذا كانت كمية ونوع التدريس والوقت المتاح للتعلم تتفق مع احتياجات كل متعلم فإن غالبيتهم سيحقق درجة عالية في التحصيل، وتصبح العلاقة بين التحصيل والاستعداد ضعيفة .

وتشير معظم الكتابات التربوية التي تناولت استرَتيجية التعلم للإتقان إلى العديد من الإيجابيات التي يمكن أن تحققها هذه الاسترَتيجية والتي تتمثل في النقاط التالية (جابر عبد الحميد وطاهر عبد الرازق، ١٩٧٨؛ محمد صقر، ١٩٩٠؛ مصطفى كامل ، ١٩٩٩؛ مصطفى سالم وسعيد لافي، ١٩٩٩):

- ارتفاع مستوى تحصيل التلاميذ وزيادة كفاءتهم.
- حب التلاميذ للمادة المتعلمة.
- التنوع في مصادر المعلومات والأنشطة التي يمارسها التلاميذ.
- الاهتمام بفئات التلاميذ المختلفة (الضعاف - المتوسطين - المتازين) كل حسب مستواه.
- بعث روح التعاون بين التلاميذ داخل الفصل.

- وجود التقويم في المراحل المختلفة لعملية التدريس، حيث يستخدم فيها التقويم التشخيصي عند بداية التعلم، والتقويم التكويني الذي بين الفترة والأخرى، والتقويم الشامل الذي يفيد في التعرف على ما أحرزه التلاميذ بعد دراستهم للبرنامج التعليمي.
- تتغلب على فشل التلاميذ أثناء التعلم، بما يقدم من تعليم علاجي.
- تؤكد على دور التعزيز والمكافأة لتشجيع المتعلم في كل خطوة.
- تناسب هذه الاستراتيجية جميع المراحل الدراسية المختلفة.
- تصلح هذه الاستراتيجية مع المجموعات الكبيرة والمجموعات الصغيرة على حد سواء.

وبالرغم من مزايا التعلم للإتقان التي ذكرت إلا أنه لم يلق قبولا وانتشارا في نظامنا التعليمي، وربما يرجع ذلك لبعض المشكلات ومنها (مصطفى سالم، وسعيد لافي، ١٩٩٩: ٩٩):

الحاجة إلى أهداف تعليمية محددة توضح ما ينبغي أن يحققه المتعلم من مهام من خلال عملية التعلم.

الافتقار إلى المعالجات التدريسية التصحيحية والعلاجية والأنشطة الإثرائية التي تحقق احتياجات المتعلمين وتزيد من فعالية التدريس.

قلة وقت التعلم المقدم للتلاميذ، والذي لا يتيح للمعلم فرصة تشخيص صعوبات التعلم لديهم، والتغلب على هذه الصعوبات بتوفير بدائل تعليمية مناسبة تحتاج لوقت إضافي.

- التركيز على التلاميذ الذين يواجهون صعوبات في التعلم، وإهمال من يتمتعون بقدرات خاصة.

مكونات وعناصر برنامج التعلم للإتقان:

لإعداد أي برنامج معد وفقا لاستراتجية التعلم للإتقان لابد من اشتماله على عناصر أساسية هي:

الأهداف :

وهنا ينبغي أن تحدد الأهداف بدقة، وهي ما يتوقع أن يحققه التلاميذ بعد دراستهم للبرنامج المقدم ويفضل إعلام الطلاب بهذه الأهداف خاصة مع المراحل التعليمية العليا، وهذا ما اكدته بعض الدراسات كدراسة فايزة عوض (١٩٩٩) التي انتهت إلى فعالية المعرفة المسبقة بالأهداف الإجرائية في تحصيل تلاميذ المرحلة الإعدادية للنحو، فالمعلم الذي يترك تلاميذه دون معرفة أهداف العملية التعليمية إنما يظلمهم ويجور على تعلمه، وغالبا ما يفشل في جعل العملية التعليمية ذات مغزى في نظر المتعلمين.

ودراسة حنان مدبولي (١٩٩٤) التي أكدت فعالية المعرفة المسبقة للأهداف السلوكية على التحصيل.

التقويم القبلي :

والتقويم القبلي أو التشخيصي يطبق على التلاميذ في بداية التعلم، لتحديد نقطة البداية في ضوء معلومات وتحصيل التلاميذ السابقة فيما يرتبط بالموضوع.

التدريس :

وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بالتدريس الأولى لجميع التلاميذ في إطار جمعي وعلى المعلم في هذه المرحلة أن يختار الطريقة المناسبة للتلاميذ وتتماشى ورغبتهم.

التقويم البنائي :

ويتم تقديم هذا النوع من التقويم في فترات منتظمة خلال دراسة برنامج معين، بعد الانتهاء من كل درس، ويكون عن طريق اختبارات تقيس مدى اكتساب التلميذ وتحصيلهم

لهذه الجزئية، ويجب الاهتمام بإجابات المتعلمين وتحليلها للكشف عن مواطن القوة والضعف للتغلب على نقاط الضعف.

وصف العلاج المناسب:

وفي هذه الخطوة يتم تقديم العلاج المناسب للتلاميذ غير المتقنين لأهداف أو نقاط معينة في البرنامج، بناء على نتائج التقويم البنائي وقد يكون هذا العلاج بإعادة دراسة ما سبق دراسته، أو دراسته بطريقة أخرى أو إعطاء خبرات تعليمية أخرى تيسر وتمهد لتحصيل النقاط المستهدفة.

التقويم النهائي :

ويقدم هذا النوع في نهاية البرنامج للكشف عن مدى إتقان كل تلميذ للبرنامج التعليمي، ويهدف هذا التقويم إلى إثارة روح المنافسة في نفوس التلاميذ لتحسين تحصيلهم والوصول إلى تقدير متقن أو متمكن (نادية عبد العظيم، ١٩٩٥: ١٤٣ – ١٤٨؛ حازم راشد، ٢٠٠٠: ٢٥١ – ١٥٢).

مبادئ التعلم للإتقان :

يستند التعلم للاتقان على مجموعة من الأسس والمبادئ تتمثل في : (جابر عبدالحميد وطاهر محمد : ١٩٨٧ ، ٣٢٥/٣٢٩ . اسماعيل محمد الأمين : ٢٠٠١ ، ٢٥٧)

تفاوت مدة التعلم ، إتقان المهارة وتحقيق االكفاءة ، التقويم ، تراكمية التعلم ، تحديد الهدف ، تقسيم المادة التعليمية ، الفروق الفردية ، البدائل التعليمية ، التنافس في ظل المعيار ، أداء التلاميذ ، التغذية الراجعة .

ضرب الأمثال

جاءت الإشارة إلى ضرب الأمثال في الحديث :

-عن أَبي موسى الأَشْعريِّ رضي اللَّه عنهُ قال : قال رسولُ اللَّهِ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم : « مثلُ المؤمنِ الَّذِي يقْرَأُ القرآن مثلُ الأُتْرُجَّةِ : ريحهَا طَيِّبٌ وطَعمُهَا حلْوٌ، ومثلُ

المؤمن الَّذي لا يَقْرَأُ القرآن كَمثل التَّمرةِ : لا ريح لهَا وطعْمُهَا حلْوٌ، ومثلُ المُنَافِق الذي يَقْرَأُ القرآن كَمثل الرَّيحانَةِ : ريحها طَيّبٌ وطَعْمُهَا مرٌّ، ومَثلُ المُنَافِقِ الذي لا يَقْرَأُ القرآن كَمَثل الحَنْظَلَةِ : لَيْسَ لَها ريحٌ وَطَعمُهَا مُرٌّ » متفقٌ عليه .

وجاءت بعض الأحاديث مستخدمة الأمثال وهي أحاديث :

-عن ابن عباس رضيَ اللَّه عنهما قال : قال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : « إنَّ الَّذي لَيس في جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ القرآن كالبيتِ الخَرِبِ » رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

وعن ابْنِ عُمَرَ رَضِي اللَّه عنهما أَنَّ رسولَ اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إِنَّمَا مَثَلُ صاحِبِ القرآن كَمَثَلِ الإِبِلِ المُعقَّلَةِ ، إِنْ عَاهَد عَلَيْها أَمْسَكَهَا ، وإِنْ أَطْلَقَهَا ، ذَهَبَتْ » متفقٌ عليه .

- وَعنْ أَبي هُرَيْرَةَ رضي اللَّه عنْهُ قَال : سمِعْتُ رسُول اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ : « أَرأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْراً بِباب أَحَدِكم يغْتَسِلُ مِنْه كُلَّ يَوْمٍ خَمْس مرَّاتٍ ، هلْ يبْقى مِنْ دَرَنِهِ شَيءٌ؟ » قالُوا : لا يبْقَى مِنْ درنِهِ شَيْء ، قَال : « فذلكَ مَثلُ الصَّلَواتِ الخَمْسِ ، يمْحُو اللَّه بهِنَّ الخطَايا » متفقٌ عليه .

- وعنْ جَابِرٍ رَضيَ اللَّه عنهُ قال : قال رسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : « مثلُ الصَّلواتِ الخَمْسِ كمثلِ نهْرٍ غمْرٍ جارٍ عَلى باب أَحَدِكُم يغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خمْسَ مرَّاتٍ » رواه مسلم.

« الغَمْرُ » بفتح الغين المعجمة : الكثِيرُ.

الأمثال جمع مثل ، ويقول الزمخشري : إن معنى المثل النظير ، ومثل فلان صار مثله يسد مسده ، فالمثل عبارة عن قول في شيئ يشبه قولاً في شئ آخر بينهما مشابهة . والتمثيل تقديم الأفكار أو المعاني بصورة مثل يضرب لتجسيد تلك الأفكار فهو وسيلة لتقريب ما كان بعيداً وإيضاح ماكان غامضاً ، والأمثال بذلك تكشف المعنى المراد.

وقد استخدم القرآن الكريم ضرب الأمثال في مواضع عديدة ذكر ابن الجوزية رحمه الله انهم بضع وأربعين موضعا ، وفي ذلك وسيلة لتقريب المعاني إلى الأذهان وحث إلى استخدام الأمثال بلا حرج فقد قال الله تعالى : " إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾ " البقرة / ٢٦

ومن الأمثلة التي وردت في القرآن الكريم :

– قال تعالى " ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ " النور / ٣٥

فهذه الآية تشبه النور الذي يضيء به المؤمن بالمصباح في المشكاة الذي يوقد باستخدام زيت شديد النقاء فالزجاجة شديدة النقاء والزيت شديد النقاء ، وهكذا هو حال النور الالهي الذي يستضيء به قلب الإنسان المؤمن .

قال تعالى : " مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۘ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ " العنكبوت / ٤١

وفي ذلك تجسيم لمعنى ذهني هو ضعف الآلهة التي تعبد من دون الله عزوجل ووهن الملجأ الذي لجأ إليه من يعبدها . فهم عناكب ضعيفة واهنة ، تأوي من حمى هؤلاء الآلهة أو الأولياء إلى بيت كبيوت العنكبوت أوهن وأضأل .

- قال تعالى :" فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ " المدثر /٤٩-٥١

وفي ذلك تشبيه للكافرين المعرضين عن القرآن الكريم الذي فيه نجاتهم وسعادتهم بالحمر التي تفر وتولي هاربة عندما ترى الأسد أو الصياد ، فهم في جهلهم بالقرآن الكريم يشبهون الحمر التي لاتعقل وفي هذا ذم شديد لهم .

وقد استخدم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم هذا الأسلوب أيضاً ومن ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم " أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمساً ما تقول ذلك يبقي من درنه شيئاً قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله به الخطايا " صحيح البخاري /رقم ٤٩٧

فمعنى أن الصلاة تطهر صاحبها وتنقيه من المعاصي والذنوب ، هذا مفهوم مجرد فصاغه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في عبارات واضحة وذلك بتجسيد المعنى .

- وقال صلى الله عليه وآله وسلم " مثلي ومثل الانبياء كرجل بنى داراً فأكملها وأحسنها إلا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون لولا موضع اللبنة " البخاري / ٣٢٧٠ فأراد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أن يتحدث عن كمال الدين ووضع الرسول بالنسبة لمن سبقه من الانبياء ، فجاء هذا التمثيل ليجعل المتأمل المثل يرى ما يمثله الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والرسالة المحمدية من كمال وجمال وتناسق وانسجام مع ماسبقه من أنبياء ورسالات .

وخلاصة القول أن طريقة ضرب الأمثال تحقق أهدافاً تربوية عدة منها :

- تقريب ما كان بعيداً .
- إيضاح ما كان غامضاً .
- نقل المعاني المجردة في صور حسية مجسدة .

- الإعانة على الفهم .
- إثارة الانفعالات لدى المتعلمين .
- تربية العقل بالحث على المقارنة والقياس .

١- القدوة (النمذجة)

جاءت الاشارة إلى هذه الطريقة في الأحاديث :

- عنهُ قال : رَأَيْتُ رسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَتَوَضَّأُ مثلَ وُضوئي هذا ثُمَّ قال : « مَنْ تَوَضَّأَ هكذا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنبِهِ، وَكَانَتْ صَلاتُهُ وَمَشْيُهُ إِلى المَسْجِدِ نَافِلَةً » رواه مسلم.

- وعنْهُ أَنَّ رسُول اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَتَى المقبرةَ فَقَال : « السَّلامُ عَلَيْكُمْ دَار قَوم مُؤْمِنِين وإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّه بِكُمْ لاحِقُونَ ، ودِدْتُ أَنَّا قَدْ رأَيْنَا إِخْوَانَنَا » : قَالُوا : أَولَسْنَا إِخْوَانَكَ يا رسُول اللَّهِ ؟ قال : « أَنْتُمْ أَصْحَابي ، وَإِخْوَانُنَا الّذينَ لَم يَأْتُوا بعد » قالوا : كيف تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ من أُمَّتِكَ يا رسول الله ؟ فقال : « أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلا لهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحجَّلَةٌ بيْنَ ظهْرَيْ خَيْلٍ دُهْمٍ بِهْمٍ ، أَلا يعْرِفُ خَيْلَهُ ؟ » قَالُوا : بلَى يا رسولُ اللَّهِ ، قَالَ : « فَإِنَّهُمْ يأْتُونَ غُرًّا مَحجَّلِينَ مِنَ الوُضُوءِ ، وأَنَا فرَطُهُمْ على الحوْضِ »رواه مسلم .

القدوة لغة تعني الأصل الذي تتشعب منه الفروع ، واصطلاحاً تعني نماذج بشرية متكاملة تقدم الأسلوب الواقعي للحياة في مجالاتها المختلفة السلوكية والانفعالية والعلمية والاجتماعية ...إلخ

ويختلف مفهوم القدوة عن مفهوم التقليد فالتقليد يعني الرجوع إلى قول لايستند إلى دليل وهذا أمر غير جائز وقد نهى الله تعالى عن التقليد الأعمى الذي يلغي دور العقل فقال تعالى " وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَآ أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ ١٧٠" البقرة / ١٧٠

كما حذر صلى الله عليه وآله وسلم من هذا التقليد قال صلى الله عليه وآله وسلم " لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبراً شبراً وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم . قلنا : يارسول الله اليهود والنصارى ؟ قال : فمن ؟ "

أما مفهوم القدوة فهو يقوم على أن نتخذ من بعض النماذج البشرية مثلا ونموذجا نحاكيه كشخص الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقد قال الله تعالى :" لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ" الأحزاب /٢١

والأنبياء عليهم السلام فقال الله تعالى : " أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾" الأنعام / ٩٠

وقال تعالى :" لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأَخِرَ ۚ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦﴾"" الممتحنة /٦

والقدوة من الطرق التي تحقق عديداً من الأغراض ومن الطرق المناسبة لأسباب منها :

- **الميول الفطرية** : فالمرء بطبعه يميل إلى المحاكاة ، فهو يكتسب اللغة عن طريق المحاكاة ويحاكي المحيطين في الحركة والمشي وطريقة ارتداء الملابس وتناول الطعام ..إلخ .

فهذه الميول ذات أثر كبير في تكوين النفس الانسانية في المجالات الانفعالية والادراكية والسلوكية، فالمتعلم الذي يرى سلوكاً معيناً يسهل عليه الاتيان بذلك السلوك .

- **ارتباط القدوة بالعمل** : فالقدوة تطبيق عملي لأنماط السلوك المراد اكتسابه ، فالرسول صلى الله عليه وآله وسلم بما كان من التزام بكل تعاليم القرآن " كان خلقه القرآن " أو " كان قرآناً يمشي على الأرض " يجعل من التعاليم القرآنية ممارسات حياتية وعملية يسهل ملاحظتها والاقتداء بها ، بعيدة عن مجرد اللفظية والنظرية .
- **توفير الجهد** : فالقدوة الصالحة التي تتطابق تصرفاتها مع أقوالها ومبادئها توفر الوقت والجهد فالتطبيق العملي أكبر دليل على صدق الدعوة وتقديم نماذج سلوكية حية تترك

تأثيرها في النفوس ، ولذلك فالمعلم القدوة الصالحة يوفر على نفسه الجهد والوقت لأن تطبيقه أكبر دليل على صدق ما يدعو إليه فيلاقي استجابة سريعة من طلابه .

ولكي يتم التعليم بالقدوة على المعلم الالتزام ببعض الأمور :

- أن يكون قدوة لطلبته فيوافق قوله عمله .
- أن يوفر لطلابه الجو الذي يشيع فيهم روح الاقتداء .
- أن يشرح لهم الجانب المستهدف من الاقتداء .
- أن يحذر طلابه من أقران السوء .
- أن يميز بين تنمية روح الاقتداء في طلابه وبين جعلهم أداة طيعة في يديه .

ثالثاً : المهارات اللغوية

١- مهارة الاستماع :

جاءت الإشارة إلى هذه المهارة اللغوية في الأحاديث .

-عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قال: سمِعتُ رسولَ اللّٰهِ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم يقول : « مَا أَذِنَ اللّٰهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالقرآن يَجْهَرُ بِهِ » متفقٌ عليه .

معنى « أَذِنَ اللّٰهُ »: أي اسْتَمَعَ ، وَهُوَ إشَارَةٌ إلى الرِّضَى وَالقُبُول ".

- وعن أبي موسى الأشْعَرِيِّ رضيَ اللّٰهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللّٰهِ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم قالَ لهُ : « لَقَدْ أُوتِيتُ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُد » متفقٌ عليه .

وفي روايةٍ لمسلم : أنَّ رسولَ اللّٰهِ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم قالَ لهُ : « لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِكَ البارحَةَ ».

- وعَنِ الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عنهمَا قالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم قَرَأَ في العِشَاءِ بِالتِينِ والزَّيْتُونِ ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَداً أَحْسَنَ صَوْتاً مِنْهُ . متفقٌ عليه .

- وَعَنْ أَبِي لُبَابَة بَشِير بن عَبْدِ الْمُنْذِرِ رضيَ اللّٰهُ عنهُ ، أنَّ النَّبِيَّ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم قَالَ : « مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقرآن فَلَيْسَ مِنَّا » رواهُ أبو داود بإسنادٍ جيد .

- وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضيَ اللّٰهُ عنهُ قالَ : قَالَ لي النَّبِيُّ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم : « اقْرَأْ عَلَيَّ القرآن » ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللّٰهِ ، أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ ؟! قَالَ : « إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي » فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى جِئْتُ إلى هذهِ الآيَة : (إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾)"سورة النساء الآية ٤١" قَالَ : « حَسْبُكَ الآنَ » فالْتَفَتُّ إِلَيْهِ ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَان . متفقٌ عليه .

قال اللّٰه تعالى " ﴿٧٧﴾ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ " (النحل :٧٨)

فقد خلق اللّٰه الناس جميعا وهم لايعلمون شيئاً ولا يدركون شيئاً ومنحهم وسائل الادراك التي بها يتعرفون على من حولهم وما حولهم ويكشفون أسرار الكون ويتعلمون الكثير ومن أول هذه الوسائل السمع الذي به يدركون ويفهمون .

تعد مهارة الاستماع من المهارات اللغوية المهمة فقد اعتمد عليها القدماء في نقل التراث من الماضي إلى الحاضر قبل اكتشاف الطابعات ، ولقد نقل العرب تراثهم الضخم عن طريق الرواية والنقل وفضل القرآن الكريم حاسة السمع على كل الحواس حتى على البصر باعتبارها من أقوى الحواس التي تساعد على إدراك المواقف المحيطة وفهمها ، فهي أدق الحواس وأرقاها كما أنها عامل مهم في عملية الاتصال وهي مهارة لايجيدها إلا المتدرب عليها .

فهناك الفروق الفردية بين الناس فمنهم من يجيد هذه المهارة ومنهم من لايجيدها ويعود ذلك إلى أمرين هما التدريب وصحة الحواس .(زكريا اسماعيل : ٢٠٠٥ ، ٩١)

والاستماع يختلف عن السماع ، فإذا كان السماع هو مجرد وصول الأصوات إلى الأذن فإن الاستماع يعني وصول الأصوات إلى الأذن وإعمال العقل فيها .

فعملية الاستماع تبدأ بإدراك الرموز اللغوية المنطوقة ، ثم فهم معانيها فإدراك الرسالة التي تتضمنها الرموز .ثم تفاعل الخبرات المتضمنة في الرسالة مع خبرات المستمع وقيمه .انتهاءً بنقد الخبرات وتقويمه والحكم عليها قياساً على المعايير المعتمدة المناسبة لها وبذلك ففي الاستماع يرتفع التلميذ من المعرفة الدنيا المتمثلة بالمعرفة والفهم والتطبيق إلى معرفة عليا تتضمن الادراك والتحليل والتفسير والنقد والتركيب والتقويم (محمد كشاش : ٢٠٠٧ ، ١٣٧)

والاستماع عامل مهم في عملية الاتصال وقد لعب دائماً دوراً مهماً في عملية التعليم والتعلم على مر العصور إلا أنه لم يلق حظاً من الدراسة حتى وقت ليس ببعيد وقد قامت العملية التعليمية دائماً على أن التلاميذ جميعهم يستطيعون الاستماع لكن تغيرت هذه الفكرة مع تطور الدراسات في هذا المجال .

فقد أثبتت الدراسات أن الاستماع فن له مهارات كثيرة وهو عملية معقدة تحتاج إلى تدريب وممارسة واهتمام ويرتبط بالاستماع بعض المفاهيم منها :

- (**المفردات السمعية**) وهي تتمثل في عدد الكلمات التي يتمكن الفرد من فهمها مجرد استماعه لها . وكلما كثر عدد هذه المفردات ساعد ذلك على تقدم المتعلم في الفنون اللغوية الأخرى ،و ساعد في إنجاح عملية التواصل .
- (**مستوى الفهم الاستماعي**) وهو أعلى مستوى يصل إليه فهم المتعلم في نص يقرأ عليه ويستخدم نسبة ٧٥٪ فأكثر من فهم أفكار النص كمعيار للحكم على هذا المستوى .

- (الانصات) وهو يختلف عن الاستماع في الدرجة وليس في طبيعة الآداء ، فالانصات استماع مستمر غير منقطع . قال تعالى : " وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون " فالمطلوب في الآية الكريمة مداومة الاستماع .

أنواع الاستماع :

للاستماع العديد من الأنواع منها : العرضي أو الهامشي ، الاستماع المركز أو اليقظ ، الاستماع التحليلي ، الاستماع الناقد ، الاستماع من أجل الحصول على معلومات ، الاستماع من أجل المتعة والتقدير .

١-الاستماع الهامشي (العرضي) :

وهو ذلك النوع من الاستماع الذي يتم بصورة هامشية فيتم والفرد مشغولاً بنشاط ما كاستماع التلميذ للمذياع أو التليفزيون أثناء المذاكرة ، أو الاستماع إلى الأصوات خارج الفصل دون إعارتها أدنى اهتمام .

٢- الاستماع من أجل المتعة والتقدير :

ويشير الى ذلك الاستماع الذى يختار الفرد القيام به بهدف تحقيق متعة معينة ،مثل الاستماع للموسيقى أو الأغاني أو الفنون الأدبية الأخرى كالشعر والقصة والرواية والحكاية .

والاستمتاع لايتحقق إلا باستجابة المستمع التامة عن رغبة وميل للموقف الذي يتم فيه الاستماع.

أما الاستماع من أجل التقدير فهو يرتبط بالاستماع من أجل المتعة فلا يكون هناك تقدير من قبل المستمع إلا إذا تحققت المتعة أولاً ويكون ذلك في حالة تقدير المستمع لمحتوى

المادة المسموعة وكذلك تقديره لمن يقدم هذه المادة .فقد يختار الفرد الاستماع الى رسائل اتصالية معقدة باستخدام كل مهارات الاستماع لديه لأنها تحقق لديه اشباع معين .

ولتحقيق الاستماع من أجل المتعة وبخاصة عند الأطفال شروط ينبغي على المعلم أن يوفرها فعلى المعلم أن يوفر الظروف التي تحقق جواً من المتعة والجاذبية للطفل ، فالشعر يقدم ملحناً والتمثيل يكون معبراً وأهم الأمور جميعها أن تتوفر الجلسة المريحة فلايستمتع من لم يشعر بالراحة فعلى المعلم أن يهتم بتوفير الراحة لتلاميذه باهتمامه بالمقاعد والإضاءة والتهوية .

٣- الاستماع اليقظ (الانتباهي) :

وهو الاستماع الذي يركز فيه الفرد أيضاً ولكن ليس بهدف الاستمتاع أو التذوق كالسابق بل محاولة لفهم ما يقدم له ، كاستماعه بشغف وانتباه شديد عن كيفية خلق الانسان أو تربية الحيوانات وهو النوع الذي يمارسه التلاميذ داخل الفصول الدراسية .

٤ - الاستماع بهدف الحصول على المعلومات :

ويتضمن هذا النوع الاستماع من أجل الحصول على الحقائق ، وفى هذا النوع لابد من تحديد الفائدة الأساسية التى يقوم عليها موضوع الاتصال والجوانب الرئيسية التى يحتوى عليها .

٥- الاستماع التحليلي : وهذا النوع من الاستماع يأتي تالياً للاستماع اليقظ ، ويتطلب مهارات أعلى فالمستمع هنا يدقق ويفهم كلام المتحدث ويعمل كذلك على تحليله وأكثر ما يكون هذا النوع عندما يكون ما سمعه الفرد ضد خبرته الشخصية هنا ينبغي أن يكون المستمع يقظاً لمحاولة المتحدث لفرض وجهة نظره عن طريق الحيل الكلامية ، وهذا النوع من الاستماع يفضل أن ينمى لدى المتعلمين من الصف الرابع الابتدائي وحتى نهاية المرحلة الثانوية ، وذلك حتى يتمكنوا من تقديم وتحليل ما يسمعونه من أحاديث.

٦- الاستماع الناقد :

وهذا النوع من الاستماع يعتمد على مناقشة ما يسمع من المتحدث وإبداء الرأي فيه ، وهذا الرأي قد يكون معه أوعليه وبذلك فهو يتضمن تقييم المادة التى يدور حولها موضوع الاتصال ويبحث الشخص المستمع هنا عن دوافع المتحدث وأفكاره ومعلوماته .

وهذا النوع من الاستماع يحتاج للعديد من المهارات التي تمكن الفرد من ممارسته فلابد أن يتمكن الفرد من القدرة على ربط ما يستقبله من أفكار وما يفهمه بما تعلمه من قبل ، ثم يناقش وينقد ما سمعه في ضوء خبراته وفهمه للواقع المحيط به وآراء وأفكار للآخرين ، ولذلك فهذا النوع من الاستماع يحتاج لتركيز وانتباه شديدين وكذلك يقظة حتى يتم النقد بصورة موضوعية ويبنى على أسس علمية سليمة ، وتتضح أهمية هذا النوع من الاستماع عند الاستماع الى الرسائل الاقناعية .

٧ - الاستماع الإبداعي :

وهو يعني تفاعل مع المادة المسموعة ويظهر من خلال التمكن من المهارات الابداعية مثل : ابتكار حلول لمشكلات واردة بالنص المسموع أواقتراح عناوين جديدة ونهايات مختلفة وتنبؤ بأحداث قادمة وتعبير عن المعنى المسموع بأسلوب جديد وتصحيح للأفكار الخاطئة الواردة بالنص المسموع ، وفهم المادة المسموعة والتفاعل معها واستحضار أفكار جديدة وعلاقات .(هدى مصطفى : ٢٠٠٨).

شروط الاستماع الجيد :

هناك أربعة شروط أساسية للاستماع الجيد هى :

- الانتباه الى سياق الحديث الذى يمكن ان يغير معنى ما يقال كلية .
- الانتباه الى مشاعر المتحدث ومراعاة المكون العاطفى فى الرسالة الاتصالية .
- الحرص على استيضاح المعنى من خلال الأسئلة الفعالة .

- تفسير الصمت بشكل صحيح فقد يعنى الصمت ان الأفراد لا يفهمون معنى الرسالة أو لا يوافقون عليها أو يدخرون معلومات قيمة عن موضوع الاتصال ولا يريدون الإفصاح عنها .

عادات الاستماع الجيد :

لكي يتحقق الاستماع بصورة جيدة فعلى المستمع أن يسلك بعض العادات وهي :

١- الجلوس فى مكان بعيد عن الضوضاء .

٢- أن يحدد الهدف من الاستماع .

٣ .التطلع باهتمام إلى المتحدث ، وإبداء الرغبة فى مشاركته .

٤ .التكيف ذهنيا مع سرعة المتحدث .

٥- تذكر النقاط المهمة في الحديث .

٦- متابعة الأمثلة بعناية .

٧- فهم ما يقال فهماً جيداً قبل الحكم عليه .

٨ - الدقة السمعية التى بدونها تتعطل جميع مهارات الاستماع .

٩ - القدرة على التفسير ، والتمثيل اللذين عن طريقهما يفهم المستمع ما يقال .

١٠- القدرة على التمييز بين الأصوات المتعددة ، والإيماءات المختلفة .

١١ - القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسة ، والأفكار الثانوية فى الحديث .

١٢ - الربط بين المادة المسموعة وخبراته السابقة .

١٣- يحدد أسباب موافقته أو معارضته .

كيفية تنمية مهارات الاستماع

هناك عدة وسائل لتنمية مهارة الاستماع لدى المتعلمين وهي :

١- تنمية القدرة على التذكر :

فالإنسان يختزن عن طريق الذاكرة قدراً هائلاً من المعلومات . وتتطلب عملية الاستماع أن ينظم الفرد ما يقوله المتحدث بطريقة تمكنه من ربط هذه المعلومات بالمعلومات المختزنة فى الذاكرة لتقييمها وبناء استجابة محددة .

٢- الاستفادة من طبيعة البناء المعروض على الفرد :

ويمكن من خلالها التعرف على طبيعة الثقافة السائدة بمكوناتها المختلفة ، وعلى الفروق الفردية بين الأفراد الذين نتعامل معهم . وذلك كمدخل لفهم الأخرين وتحديد طريقة التعامل معهم ، وذلك ان فهم الأخرين هو الطريق المناسب لبناء علاقات فعالة .

٣- الالتزام بالقواعد المرشدة للاستماع الجيد :

ويعبر الاستماع عن نصف عملية الاتصال وهو كالحديث مهارة يمكن تنميتها من خلال تكوين عادات انصات جيدة مثل الانتباه للمتحدث وتلافى تأثير العوامل الطبيعية والنفسية والفسيولوجية والبيئية التى تؤثر على الانتباه ، ومتابعة التعبيرات اللفظية وغير اللفظية ومتابعة المتحدث والتجاوب معه وتجنب السرعة فى الاستنتاج او التقويم او اطلاق الاحكام القطعية على المتحدث او محاولة ايجاد اخطاء فى طريقة القاء المتحدث او مظهره .

معوقات الاستماع :

هناك عدة معوقات تحول دون تحقيق عملية الاستماع ومن هذه المعوقات :

١-التشتت :فقد يفشل المستمع في متابعة تفكير المتكلم بانشغاله في مشكلاته الشخصية أو في منعطفات لفكرة معروضة تؤدي به للفشل في متابعة الأفكار الأخرى فعلى المستمع أن يبذل جهده لمتابعة الخط الفكري للحديث وأن يربط ما يسمعه بخبراته الشخصية بشرط عدم الشرود بفكرة بعيداً عن الموضوع .

٢-الملل : فقد يصاب المستمع بالملل قبل نهاية حديث المتكلم ولذلك بالضرورة أن يكون المستمع شغوفاً بما يسمع بقدر ما يكون مستمعاً نشيطاً محدداً لهدفه ، ويسعى لتحقيقه . فالملل قد يوقف المستمع عن عملية الاستماع مما يؤدي إلى فشل التواصل مع المتحدث .

٣-عدم التحمل :فالاستماع الجيد ليس بالامر اليسير ، بل يحتاج لبعض المثابرة والصبر والتحمل والانصات والمتابعة والتفاعل فما لم يكن المستمع متحملاً وصبوراً لفشلت عملية الاستماع .

٤-التحامل : على المستمع ألا يتوقع الكمال اللغوي للمتكلم وإلا تجعله بعض الأخطاء الصغيرة التي قد يقع فيها المتحدث ينصرف عن الاستماع إليه كلية لأنه قد يرى عدم أحقية هذا المتحدث بهذا الاهتمام بالاستماع إليه فالمغالاة والتحامل على المتحدث قد تؤدي إلى فشل عملية الاستماع وبالتالي الفشل في التواصل مع المتحدث .

٥-التسرع : فهناك من المستمعين من يتعجل في تحقيق هدفه من الاستماع . وبدلاً من الانتظار حتى يكمل المتحدث حديثه ينصرفون عن الاستماع بمجرد عدم وجود ما يتوقعونه منذ بداية الحديث .

٦-البلادة : فالاستماع الجيد يحتاج إلى نشاط عقلي من قبل المستمع ليتمكن من الفهم والتحليل والتركيب للأفكار الجزئية والفكرة الرئيسة وادراك مكونات الافكار وبذلك فعدم توافرالنشاط العقلي أو البلادة تؤدي إلى فشل عملية الاستماع .

٢- مهارة التحدث :

جاءت الإشارة إلى هذه المهارة اللغوية في الأحاديث :

- عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قال: سمِعتُ رسولَ اللّٰهِ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم يقول : « مَا أَذِنَ اللّٰهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالقرآن يَجْهَرُ بِهِ » متفقٌ عليه .

معنى « أَذِنَ اللّٰهُ »: أي اسْتَمَعَ ، وَهُوَ إشَارَةٌ إلى الرِّضَى وَالقُبُول ".

- وعن أبي موسى الأَشْعَرِيِّ رضيَ اللّٰهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللّٰهِ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم قالَ لهُ : « لَقَدْ أُوتِيتُ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُد » متفقٌ عليه .

وفي روايةٍ لمسلمٍ : أنَّ رسولَ اللّٰهِ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم قالَ لهُ : « لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِكَ البارحَةَ ».

- وعَنِ الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عنهمَا قالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم قَرَأَ في العِشَاءِ بِالتِينِ والزَّيْتُونِ ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَداً أَحْسَنَ صَوْتاً مِنْهُ . متفقٌ عليه .

- وَعَنْ أَبِي لُبَابَة بَشِيرِ بنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ رضيَ اللّٰهُ عنهُ ، أنَّ النَّبِيَّ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم قَالَ : « مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقرآن فَلَيْسَ مِنَّا » رواهُ أبو داود بإسنادٍ جيد .

- وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضيَ اللّٰهُ عنهُ قالَ : قَالَ لي النَّبِيُّ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم : « اقْرَأْ عَلَيَّ القرآن » ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللّٰهِ ، أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ ؟! قَالَ : « إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي »" فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى جِئْتُ إلى هذهِ الآيَة : (إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾)" النساء ٤١" قالَ : « حَسْبُكَ الآنَ » فالْتَفَتُّ إِلَيْهِ ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَان . متفقٌ عليه .

تعنى مهارة التحدث مدى قدرة الشخص على اكتساب المواقف الإيجابية عند اتصاله بالآخرين . ويتكون موقف الحديث دائماً من المتحدث الذى يحاول نقل فكرة معينة

او طرح رأياً محدداً او موضوعاً بعينه وهو الطرف المعنى بالحديث ، والمستمع له ثم الظروف المحيطة بموقف الحديث سواء كانت هذه الظروف مادية او معنوية .

وتمثل مهارة التحدث الجانب الايجابي من التواصل اللغوي ، وهو مقابل الاستماع. وفي التحدث يقوم الفرد بتحويل الخبرات التي تمر به إلى رموز لغوية مفهومة تحمل رسالته إلى المحيطين به.

أسس تنمية القدرة على التحدث :

هناك بعض الأسس التي يجب أن تراعي لتنمية التحدث لدى المتعلمين القدرة على الكلام أو التحدث : (زكريا اسماعيل : ٢٠٠٥ : ١٨٩)

١- تعويد المتعلم على حسن الاستماع وفهم المقصود من الكلام .

٢- التدرج مع المتعلم في توجيه أسئلة تبدأ بالحديث عن نفسه ثم عن أمور أخرى .

٣- الاعتماد على القصص القصيرة في بداية التعلم ليستمع إليها المتعلم ثم محاولة محاكاتها.

٤- الاعتماد على الصور بحيث يعبر المتعلم عن محتوى هذه الصور أو يجيب عن أسئلة تدور حولها .

٥- تشجيع المتعلم على التحدث عن أنشطته اليومية ورحلاته أو بعض شئونه .

مكانة التحدث :

يمثل التحدث الحصيلة النهائية من تعليم اللغة وتأتي مكانته من عدة أمور : (صلاح الدين مجاور : ١٩٨٣ ، ٢٣٦)

١- أنه أداة من أدوات الاتصال اللغوي ، وهو الأداة التي تشغل حيزاً كبيراً في نشاط الأفراد .

٢- أنه الوسيلة التي يحقق بها الفرد ذاته ، ويرضي نفسه في تواصله مع المحيطين به .

٣- أنه يتيح الفرصة للفرد لإبراز ما لديه من مهارات وقدرة على الشرح والتوضيح .

٤- أنه أكثر الأنشطة اللغوية انتشاراً بعد الاستماع، بل أنه أكثرها ممارسة في قضاء الحاجات وتحقيق المطالب .

٥- أن التحدث أساس التعامل بين المتعلم ومعلمه ، وهو من أهم أسس العملية التعليمية والتواصل الاجتماعي عامة .

٦- أنه وسيلة تظهر مدى تقدم وتطور الفرد اللغوي ويقيس رصيده اللغوي ، ويظهر ما لديه من مهارات لغوية كالقدرة على التوضيح والتفسير والترتيب والتنسيق بين الأفكار ومهارات اجتماعية كاللباقة والجرأة في مواجهة الآخرين ومهارات نفسية كالثقة بالنفس وإتاحة الفرصة لتأكيد الذات والتخلص من بعض الاضطرابات النفسية.

مهارات التحدث :

للتحدث بعض المهارات التي يسعى المعلمون إلى إكسابها لتلاميذهم : (طه الدليمي وسعاد الوائلي : ٢٠٠٥ ، ٤٥٠)

- ترتيب الأفكار وتواصلها في الحديث .
- التركيز على الجوانب المهمة في الموضوع .
- المهارة في حسن صوغ البدء وحسن صوغ الختام .
- صياغة العبارة وعرض الفكرة في ضوء مستوى السامعين .
- استخدام المنهج المنطقي في عرض المقدمات واستخلاص النتائج .

- القدرة على التماس أفضل الأدلة واختيار الأمثلة وانتقاء الشواهد لتأكيد رأي أو وجهة نظر.
- القدرة على تقديم الصيغ المناسبة لتحقيق الإقناع والامتاع .
- تمكن المتعلم من الانطلاق في مخاطبة جمهور من الناس في موضوع عايشه .
- المهارة في إبداء ملاحظات حول موضوع ما .

٣-مهارة القراءة

وردت هذه المهارة اللغوية في الحديث .

- عن أَبي أُمامَةَ رضي اللَّه عنهُ قال : سمِعتُ رسولَ اللَّهِ صلى اللّٰه عليه وآله وسلم يقولُ : « اقْرَؤُا القرآن فإِنَّهُ يَأْتي يَوْم القيامةِ شَفِيعاً لأَصْحابِهِ » رواه مسلم .

والقراءة أكبر نعم اللّٰه علي الخلق وكفي بها شرفا أنها كانت أول ما نطق به الحق ونزل علي رسوله الكريم في قوله تعالي " ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١"سورة العلق الآية١

تحتل القراءة بين فروع اللغة العربية مكانة مهمة متميزة في التواصل المكتوب أوالحصول على المعلومات والخبرات ،ولا تنبع مكانة القراءة وتأثيرها على اللغة فقط بل تنبع مما تحدثه من أثر على حياة الأفراد عامة سواء في العملية التعليمية أو في الحياة العامة ، فقد أصبحت القراءة ضرورة لازمة لكل فرد كشرط من شروط نجاحه الأكاديمي في التعلم، والنجاح الاجتماعي في الحياة العامة وتهدف مرحلة التعليم الابتدائي أول ما تهدف تعليم الأطفال القراءة إلى جانب الكتابة وبعض مبادئ الحساب .

فالقراءة لها أهمية خاصة لأنها المجال الأهم من بين مجالات النشاط اللغوي ، وأداة من أدوات اكتساب المعرفة في عالم تتزايد فيه المعلومات ومواد القراءة في مدة زمنية

لاتتعدى بضعة أشهر، والذين يجيدون القراءة هم الذين يفهمون المقروء، ومن أجاد القراءة فقد بلغ الغاية .(طه الدليمي وسعاد الوائلي : ٢٠٠٥، ٣)

وبذلك تمثل القراءة القاعدة الأساسية في العملية التربوية بالمرحلة الأولى وهي بذلك تعتبر غاية إلى أن يسيطر الطفل على قدرتها فتصبح القراءة أداة لتثقيفه وتعليمه . وإن كان هناك حول تعليم القراءة في رياض الأطفال فالأمر الذي لاخلاف فيه بين المربين هو تعليم القراءة للطفل في المرحلة الابتدائية ووصوله إلى مستوى لابأس به في هذه المهارة . (صلاح الدين مجاور : ١٩٨٣، ٣٥٥- ٣٥٦)

ولعل هذا المستوى يشوبه كثير من الخلاف بين المربين فالتعبير"مستوى لابأس به " لم يعد هو التعبير المناسب للمستوى القرائي المطلوب الوصول إليه من قبل تلاميذ المرحلة الابتدائية ؛ فهذا العصر هو عصر التميز وهذا ما يجعل المعلم يسعى إلى أن يصل بتلاميذه إلى مستوى التميز في القراءة أو بالأحرى به أن يكشف عن مواطن التميز في تلاميذه فمن حق كل طفل أن يكون قارئاً متميزاً ، والتميز في القراءة يعني التمكن من المهارات القرائية والوصول بها إلى مستوى متميز.

أنواع القراءة من حيث الغرض :

يمكن تقسيم القراءة من حيث الغرض إلى أنواع عديدة لاحصر لها ، فهي تتعدد بتعدد أغراض القارئين إلا أن أبرز هذه الأنواع يمكن أن تتمثل في :

١- القراءة التحصيلية ويراد بها استظهار المعلومات وحفظها .

٢- القراءة من أجل جمع المعلومات يقوم القارئ فيها بالرجوع إلي مصادر عدة لإعداد رسالة أو بحث .

٣- القراءة السريعة الخاطفة كقراءة الفهارس وقوائم المؤلفين ... الخ .

٤- قراءة التصفح السريع كتكوين فكرة عامة عن موضوع كقراءة تقرير أو كتاب جديد .

٥- قراءة الترفيه والمتعة الأدبية والرياضية العقلية كقراءة الأدب والنوادر والقصص

٦- القراءة النقدية التحليلية الغرض منها الفحص والنقد كموازنة بين كتاب وآخر

٧- قراءة التذوق والتفاعل مع المرء وهذا النوع أشبه بقراءة الاستمتاع حيث يتأثر فيها القاري بشخصية الكاتب ويشاركه وجدانيا .

٨- القراءة التصحيحية وهي قراءة استدراك الأخطاء اللغوية والإملائية .

٩- القراءة الاجتماعية ويقصد بها التعرف علي ما يحدث لفئات المجتمع.

أنواع القراءة : من حيث نوع القراءة وشكلها :-

١) القراءة الجهرية ٢) القراءة الصامتة

١- **القراءة الجهرية** : وهي التي تكون القراءة فيها بصوت مسموع ترسله أعضاء النطق ولها مهارات خاصة بالآداء (إضافة إلي مهارات القراءة الصامتة) ومن ثم كانت أشد تعقيدا وأكثر حاجة إلي اليقظة والمزيد من الثقافة اللغوية والنحوية .

مزايا القراءة الجهرية :

أ- هي الوسيلة الأساسية للتدريب علي مهارات الأداء .

ب- عن طريقها تنكشف للمدرس عيوب التلاميذ في فهم الألفاظ والتركيب والأفكار

ج - تعين علي تذوق نواحي الجمال في النص ولاسيما ما يتعلق منه بالإيقاع الموسيقي .

د- تنمي فيهم الناحية الاجتماعية والاستعداد للإلقاء والخطابة ومواجهة الجمهور فهي أسلوب مواجهة .

مآخذ علي القراءة الجهرية :

أ - قد يصاحبها أحيانا بطء قرائي .

ب- قد ينصرف التلاميذ كلية (أو بعضهم) عن القارئ إلي ما قد يشغلهم من أمور خارجه عن المدرس .

ج - قد يحدث فيها بطء في الفهم أو إغفال لبعض جوانبه.

٢- **القراءة الصامتة** : وتكون فيها القراءة بالعين معتمدة علي رؤية الرموز وإدراك معانيها والانتقال منها إلي القمة بأنواعه .

مآخذ عليها :

أن هذا النوع لا يتيح للتلاميذ المتعة بترديد الكلمات وتقويمه اعوجاج اللسان ولا تراعي ضعاف الذاكرة .

قد يتظاهر التلميذ بالقراءة وتحريك الشفاه وهو لا يقرأ.

والموقف الطبيعي والتربوي بين القراءة الجهرية والصامتة أن نعتني بهما معا في توازن مبنٍ على مستوى نمو التلاميذ وتهيئ لهم من قدرات ومهارات فالقراءة الجهرية يبدأ تعلم الطفل القراءة وتلاحقها القراءة الصامتة في تدرج تغلب فيه الأولي بالمرحلة الابتدائية ويتوازن النوعان في المرحلة الإعدادية وتغلب الصامتة في المرحلة الثانوية .

مهارات القراءة :

والمهارات القرائية عديدة فيرى عبدالفتاح البجة أن أبرز هذه المهارات السرعة القرائية ، والقدرة على تنويع الصوت وتغييره ، والقدرة على التمشي في القراءة مع علامات الترقيم ، وضبط الحركات الاعرابية ، وضبط الحركات داخل الكلمة ضبطا سليما ، والقدرة على نطق الكلمة نطقاً جيداً، والقدرة على التفريق بين الأصوات اللغوية المتشابهة، وإخراج

الأصوات من مخارجها الصحيحة ، والقدرة على نطق صفات الأصوات (عبدالفتاح البجة: ٢٠٠١، ٧٩-٨١)، ويرى محمد عبدالقادر أن مهارات القراءة تتمثل في: الاستماع ، السرعة الفهم ، الطلاقة (محمد عبدالقادر : ١٩٨٦، ١٤٤-١٥٥).

وإذا كانت هذه هي مهارات القراءة فإن هناك علاقة كبيرة بين هذه المهارات فكما أوضح زفيا(*Zvia Breznitz, 2006*) أن سرعة القراءة تلعب دورا مهما في تحديد مستوى الطلاقة اللغوية وبخاصة لدى بطيء القراءة ولدى العاديين في القراءة.كما اوضح ان من محددات طلاقة القراءة سرعة انجاز عمليات القراءة في العقل والتي تعتمد على عوامل بصرية وسمعية ووجدانية. كما أشار جودت الركابي (١٩٩٨ ، ٨٩) أن هناك علاقة بين الاستماع والفهم فالاستماع وسيلة الفهم الأولى ويمكن القول إن الاستماع يرتبط ارتباطاً وثيقا بالطلاقة وبخاصة لدى تلاميذ الصفوف الدراسية الأولى فالاستماع هو الوسيلة لاكتساب اللغة وتحقيق الطلاقة لدى هؤلاء التلاميذ .

ويرى جيرهارد هورنر أن القراءة عملية متعددة الطبقات ، تتضمن سبع خطوات :

معرفة الحروف الأبجدية : وتحدث قبل أن تبدأ القراءة الطبيعية .

التمثل : وهو عملية طبيعية ، تعكس العين بها الضوء ، وهذا الانعكاس لضوء تتلقاه العين وتتابع إيصاله إلى الدماغ عن طريق العصب البصري .

الربط باتجاه الداخل (التفاهم القاعدي) : وهو يدخل كل أجزاء المعلومات المقروءة في علاقة بأجزائها المتلاحمة معها .

الربط باتجاه الخارج : وهو يدخل المعرفة الحاصلة حتى الآن في السياق الصحيح ، وينشيء روابط صحيحة ، ويحلل ، ويقيم ، ويختار ، ويأخذ على ذلك ما يأخذ من المآخذ.

التمسك بالمتحصل : وهو التخزين المبدئي للمعلومات .

الاستدعاء : وهو المقدرة على استحضار المعلومات التي تم تخزينها، وأفضل ما يكون ذلك عند الحاجة إلى استعمالها .

التواصل: وهو الاستخدام الذي تساق نحوه المعلومات ، والتواصل يتضمن أشكالاً تصويرية مكتوبة ومنطوقة ، وإبداعية، كما يتضمن أهم الوظائف البشرية: ألا وهي التفكير. (جيرهارد هورنر: ٢٠٠٥ ، ٤٥)

ومن المهارات الأساسية للقراءة : التعرف ، والفهم ،والسرعة.

١- مهارة التعـــرف القرائـــي:

ويعني إدراك الرمز ، ومعرفة المعنى الذي يوصله في السياق الذي يظهر فيه ، وقد تحددت المهارات الأساسية لتعرف الكلمات في : (فتحي يونس : ٢٠٠١ ،٢٦٤)

ربط المعنى الملائم بالرمز المكتوب .

استخدام السياق كوسيلة في تعرف معاني الكلمات ، واختيار التعريف الدقيق .

القدرة على التحليل البصري للكلمات من أجل تعرف أجزائها .

القدرة على التفريق بين أصوات الحروف.

القدرة على ربط الصوت بالرمز المكتوب الذي يراه القارئ .

٢- مهارة الفهـــم القـــرائي:

فلا قراءة بدون فهم فمن لم يفهم فليس بقارئ ، والفهم لايتم من خلال معانى الكلمات المفردة بل من التركيب اللغوية فمن خلال السياق يتم فهم الكلمات ومهارة الفهم معقدة تتضمن عدة مهارات فرعية هي : (فتحي يونس : ٢٠٠١ ، ٢٦٦)

القدرة على إعطاء الرمز معناه.

القدرة على فهم الوحدات الأكبر ، كالعبارة والجملة والفقرة والقطعة كلها .

القدرة على القراءة في وحدات فكرية .

القدرة على فهم الكلمات من السياق ، واختيار المعنى الملائم له .

القدرة على تحصيل معاني الكلمة.

القدرة على اختيار الأفكار الرئيسة وفهمها.

القدرة على الاستنتاج.

القدرة على فهم الاتجاهات .

القدرة على تقويم المقروء ، ومعرفة الأساليب الأدبية ، والنغمة السائدة، وحالة الكاتب ، وغرضه .

القدرة على الاحتفاظ بالأفكار.

القدرة على تطبيق الأفكار وتفسيرها في ضوء الخبرة السابقة .

ويستخدم مصطلح الاستيعاب القرائي أو الفهم القرائي لوصف العملية التي يؤديها القارئ لفهم المعنى الذي أراده الكاتب في النص وفهمه الآخرون. وتشمل هذه العملية الاستدلالات التي يتوصل إليها القارئ ويضيفها إلى المعنى الذي قصده الكاتب ، سواء أكان بصورة مباشرة أم غير مباشرة (طه الدليمي وسعاد الوائلي : ٢٠٠٥، ٩) .

ويعرف مراد عيسى الفهم القرائي : (٢٠٠٦ ، ٩٧) بأنه عملية عقلية معرفية تقوم على فهم معنى الكلمة ، فهم معنى الجملة، فهم معنى الفقرة، تمييز الكلمات ، ادراك المتعلقات اللغوية، التمييزبين المعقول وغير المعقول ، معرفة سمات الشخصية، ادراك علاقة السبب . النتيجة ، ادراك القيمة المتعلمة من النص ..... كما أنه عملية عقلية ماوراء معرفية تقوم على مراقبة التلميذ لذاته ولاستراتيجياته التي يستخدمها أثناء القراءة وتقييمه لها "

وهناك علاقة وثيقة بين القراءة الجيدة والفهم. إذ أثبتت الدراسات أن الجيدين يخطئون بمقدار(١،١) فقط في كل مئة كلمة . ويعود خطأ الضعاف إلى فقد المعنى ، في حين لاترجع أخطاء القراء الجيدين إلى ذلك . إن ذوي القدرة القرائية الجيدة أفضل من ذوي القدرة القرائية المتدنية في الاستيعاب القرائي . وإن الذين لديهم خبرات سابقة تكون نتائجهم في الاستيعاب أفضل من الذين سمعوا بالمعلومات لأول مرة . (طه الدليمي وسعاد الوائلي : ٢٠٠٥، ١٢)

مهارات الفهم القرائي :

صنفت مهارات الفهم القرائي إلى مستويات هي :

مهارات المستوى الحرفي (قراءة السطور) : وتشمل تعريف المعاني الملائمة للكلمات مثلما تظهر في القطعة المختارة

مهارات المستوى التفسيري (قراءة ما بين السطور) : وتشمل رسم استنتاجات منطقية وتحديد الخبرات الضمنية .

مهارات المستوى التطبيقي (قراءة ما وراء السطور) : وفيها يمكن مقارنة الأفكار الموجودة في قطعة مختارة مع تلك الموجودة في الأفكار الأخرى الجديدة المشتقة وإدراك الأفكار وتسلسلها وتوضيح الحكم على الأفكار.

وهناك من صنف مستويات الاستيعاب إلى أربعة مستويات هي :الحرفي ، التفسيري ، الرمزي ، التكاملي . وهناك من أدرجها في خمسة مستويات وهي : المعنى الصريح ، المعنى الضمني ، النقدي ، الانفعالي ، التوظيف .

وهناك من صنف مهارات الفهم القرائي إلى مهارات معرفية ، ومهارات ماوراء معرفية. أما مهارات الفهم القرائي المعرفية فهي تشمل المستويات السابقة ويمكن تصنيفها

إلى مهارات التمييز، ومهارات حل المشكلة، ومهارات التذوق الأدبي، ومهارة مقاومة الدعائية والتأثير على القارئ، ومهارات التقويم واصدار الأحكام، كما يمكن تمييزها إلى مهارات التفكير التقاربي، ومهارات التفكير التباعدي. أما مهارات الفهم ماوراء المعرفي فهي تشمل مهارات مراقبة الذات، ومهارة التخطيط لبارامترات المهمة، وتقييم الاستراتيجية.

العوامل التي تؤثر في الفهم القرائي :

عدد كثير من التربويين العوامل التي تؤثر في الفهم القرائي ومنها :(آلان كامحي : ١٩٩٨، ٨١-٩٣)

- **معرفة المفردات** : فمعرفة معاني الكلمات أمر مهم لفهم النص، فاستيعاب الوحدات الكبيرة من النص يبدأ بتكوين افتراضات بسيطة حول الكلمات المفردة.
- **معرفة القواعد** : فمعرفة القواعد النحوية التي تحكم ترتيب الكلمات وأشباه الجمل، وكيفية الربط بينها مهمة جدا لبناء تفسيرات دقيقة للنص.
- **السرعة** : والسرعة تعني سرعة الوصول إلى المعلومات المخزنة في الذاكرة على شكل أصوات فهذا مما يزيد من الاستيعاب للمادة المقروءة.
- **العمليات الذهنية المصاحبة** : فهناك من القدرات الذهنية مايؤثر في الاداء القرائي وهي : الوعي بالاستراتيجيات المستخدمة لاستيعاب النص، والوعي بالأنواع المختلفة لبناء النص، والوعي بالمشكلات المتعلقة بالاستيعاب. وهناك من الاستراتيجيات التي يمكن ان يستخدمها القارئ لتسهيل الاستيعاب مثل : الملحوظات، ووضع الخطوط تحت جمل مختارة من النص، والتسميع اللفظي.

- **التدريب** : فالتدريب والممارسة للفهم القرائي يؤدي إلى مزيد من الفهم ، فالمهارة لاتكتسب إلا من خلال الممارسة والتدريب والفهم مهارة أساسية للقراءة .
- **مراقبة الاستيعاب** : تعتمد قدرة الفرد على مراقبة استيعابه بصورة جزئية على كفاءته في بناء المعنى كما أن الاستيعاب ومراقبة الاستيعاب عمليا يعتمدان على بعضهما للعمل بصورة مناسبة . ولكي يفهم المرء شيئا بصورة جيدة ، من الضروري مراقبة عملية الاستيعاب باستمرار. وهكذا فكلما كانت مهارات الاستيعاب أفضل لدى المرء وزاد احتمال أن يكون مراقبا جيدا لاستيعابه .فالعلاقة الاستيعابية ومهارات مراقبة الاستيعاب تعكس العمليات البنائية النشطة المستخدمة في بناء المعاني .
- **عوامل الدافعية** : فانخفاض الدافعية يؤدي لانخفاض الاصرار والمثابرة وتقدير الذات مما يطور الموقف إلى مواقف سلبية نحو القراءة ويتضح هذا أكثر بالنسبة للكبار، فنجد الاستجابة للفشل والميل إلى إدراك ضعف القدرة الذهنية مما يؤثر سلبا على الاستيعاب القرائي .
- **معرفة الانساق الفعلية** : فكلما زادت معرفة الانسان بالأشياء ، أصبح أكثر قدرة على قراءة أي شيء . فالاختلاف في مقدار المعرفة المتوافرة لدى فرد ما حول موضوع معين سوف تترك تأثيراً واضحاً على قدرته في استيعاب النص، كما أنه كلما زادت معرفة الشخص بموضوع معين سهل عليه فهم نص مرتبط بذلك الموضوع .

مراحل الفهم القرائي :

يمر الفهم القرائي بعدد من المراحل، هي :

مرحلة الادراك الحسي : ويتضمن التعرف إلى الأحرف ، والكلمات ، ومؤشرات سطح النص . بمعنى فك رموز الكلمات من خلال استخراج السمات الاملائية والنحوية للمادة المقروءة .

عملية التنشيط : تتعلق بالبحث في الذاكرة عن معنى الكلمة أو مجموعة من الكلمات وبذلك يسمح التنشيط بوضع معلومات القارئ الملائمة موضع التصرف

الاستدلال : وهو استراتيجية ادراكية تستعمل المعلومات التي لدى القارئ بهدف إثراء المعلومات المتضمنة في النص أو إكمالها أو تحويلها بحيث يسهل فهمها وحفظها .

التنبؤ : وهو نشاط إدراكي يقوم على التكهن بالمعلومات التي ما تزال غير متوافرة ، وهدف هذا النشاط هو التوصل إلى تحديد المعنى الحقيقي لما يقرؤه القارئ .

نشاط الحفظ : فالحفظ لمدى طويل يتحقق أكثر بالتصور الدلالي فتذكر النص كله يتناقص بسرعة أكثر من التذكر المنسوب للمدلول وتوجد ثلاثة عوامل تؤثر في الحفظ : حداثة المعلومات ، وأهمينها النسبية ، وقيمتها الانفعالية .

نشاط الاسترجاع والعرض : يقوم هذا النشاط على استرجاع المعلومات التي خزنت في الذاكرة بعد معالجة معينة . إذ يخضع استرجاع المعلومات إلى حد كبير لنمط المعالجة المجزأة ، والعوامل التي تؤثر في الحفظ .

صعوبات الفهم القرائي:

وتتضمن ست صعوبات هي: (محمد الشيخ : ٢٠٠٤ ، ٣٠١)

عدم القدرة على فهم إيحاءات النص : وتعني عدم القدرة على استنتاج معنى الكلمة أو معرفة الكلمات غير المألوفة من السياق .

عدم القدرة على ضم كلمتين في كلمة واحدة : مثل الاختصارات في اللغة مثل بسمل حوقل ..

الضعف في الفهم : ويتمثل في عدم قدرة التلميذ على فهم معنى ما قرأه عندما يسأل عن ذلك وتشمل عدم القدرة على فهم الفكرة الرئيسة والتفاصيل المهمة .

عدم القدرة على التذكر: وتتمثل في عدم القدرة على التذكر عند طلب الاعادة لما تتضمنه القطعة المقروءة

الضعف في تسلسل الاحداث: ويتمثل في عدم القدرة على سرد أو كتابة الاحداث كما وردت في القطعة المقروءة .

ضعف تذكر المكتوب مقارنة بالقدرة على التهجي : فلا يستطيع التلميذ تهجي العديد من الكلمات بدقة لكي يعبر عن اجابته كتابة .

مهارة السرعة في القراءة :

السرعة في القراءة أمر أساسي وتعني (فتحي يونس :٢٠٠١ ، ٢٦٧) السرعة في فهم المعاني التي قصدها المؤلف فالقراءة هي الفهم لكن البعض قد يفهم ببطء ، بينما يفهم البعض الآخر بسرعة أكبر نسبيا. ويرى فهيم مصطفى (٢٠٠٥ ، ١٠٣) أن السرعة من أبرز الأهداف النفسحركية للقراءة.

عوامل تساعد على تسريع القراءة :

هناك عديد من العوامل التي تساعد على تسريع القراءة يمكن تقسيمها إلى عوامل ترتبط بالقارئ ، وعوامل ترتبط بالنص المقروء وعوامل أخرى ترتبط بالظروف المحيطة :عوامل ترتبط بالقارئ ومنها :

العمر الزمني : فكلما زاد العمر الزمني زادت السرعة في القراءة ؛ وذلك لزيادة القدرة اللغوية عامة وزيادة المحصول اللغوي بما يسهم في زيادة السرعة الا ان معدل السرعة لايستمر في الزيادة المطردة ولكنه يتوقف بل ويصبح ابطأ في مرحلة الشيخوخة وهذا ما توصلت اليه دراسة لوراين (Lorraine,2001) من أن الافراد في الشيخوخة عند (٦٥– ٧٥سنة) تصبح قدراتهم في القراءة والتحدث أبطأ بكثير مما كانت عليه في سن مبكرة (٢٥ – ٣٥ سنة) .

الجنس : يلعب الجنس دورا في اكتساب مهارات القراءة ومستوى القراءة. وقد أثبتت دراسة مارش وآخران (٢٠٠٧) أن مستوى القراءة لدى البنات أعلى من البنين في المدرسة الابتدائية بينما جاءت نتائجهن أقل في الرياضيات .

الإدراك الحسي : فالقراءة تعتمد بصورة رئيسة على حاسة الابصار ، بينما تعتمد في بداية التعلم على سلامة حاسة الابصار وحاسة السمع معا. ولذلك فسلامة هذه الحواس تلعب دورا رئيسا في التمكن من المهارات القرائية وبخاصة السرعة فمثلا قوة الإبصار تزيد من السرعة في القراءة بينما الضعف في البصر وفي حالة الاستعانة بالنظارات مثلا فهذا مما يحد من اتساع مدى رؤية العين مما يؤثر سلباً على السرعة في القراءة . فكما يقول جيرهارد هورنر (٢٠٠٥ ، ٢٥) من أراد أن يقرأ قراءة أفضل فلابد له أن يتمتع بحسن الرؤية ، وعلى الفرد الذهاب لطبيب العيون بانتظام ، وعند استخدام النظارة فلابد من فحص حدة البصر

كل عامين على الأقل . وهذا يتناقض مع ما توصلت إليه دراسة بلاز وهنري (Plaza&Henri,2005) من أن المشكلات البصرية ليست سبباً في خفض سرعة القراءة .

الإدراك العقلي : فالقدرات العقلية من الأمور المؤثرة على سرعة القراءة فمعدل السرعة كما يرى زنيا يتأثر بسرعة إنجاز عمليات القراءة في العقل والتي تعتمد بدورها على عوامل بصرية وسمعية ووجدانية ، كما أن دراسة كيس وبون ووايم Kees& Bonne& (Wim,2003) كشفت عن العلاقة بين تسمية الحروف وسرعة القراءة وأوضحت أن تسمية الحروف تتعلق بالقدرة على التذكر والاسترجاع وكلها من العمليات العقلية .

الهدوء النفسي : فالحالة المزاجية والنفسية من الأمور المهمة والتي تزيد من السرعة في القراءة ، بينما الحالة المضطربة قد تعيق عملية القراءة وقد تشتت ذهن القارئ فلا يستمر في القراءة بالسرعة المناسبة.

الفهم : ففهم الفرد للمادة المقرؤة يزيد من سرعته القرائية فالفهم يقلل من الارتداد أو النكوص في القراءة وهي عملية تكلف كثيراً من الوقت فكما يقول جيرهارد هورنر (٢٠٠٥ ، ٦٠) أن في حالة النكوص تزيد من عدد عمليات تثبيت النظر في كل صفحة وتبطئ من جراء ذلك عملية القراءة ، إلا أن هذا غير ضروري أبداً ، لأنه يؤكد أن عمليات النكوص هذه قلما تزيد من القدرة على الفهم ، وهذا ما تؤكده الدراسات في القراءة وينتهي هورنر إلى أن عملية النكوص عادة حمقاء لاتمت بصلة إلى الفهم إلا من حيث الظاهر فحسب ، والأحرى أن النكوص المتواصل والعودة إلى الكلمات والجمل والفقرات إنما هي نتيجة لنقص الفهم . والنكوص وثيق الصلة بالقراءة البطيئة وغير المركزة .

استخدام مؤشر لمتابعة المقروء: يعد استخدام مؤشر لمتابعة المقروء وبخاصة في حالات التدريب على السرعة في القراءة ، وفي بداية تعلم القراءة من الأمور التي تزيد من

السرعة في القراءة لأنها تبعد القارئ عن المشتتات بين السطور فتحدد مسيرة العين في اتجاه معين مما يزيد من السرعة .

الخبرات السابقة المرتبطة بالنص المقروء أو الألفة : فالخبرة السابقة أو تكوين فكرة عن الموضوع المقروء يزيد السرعة في قراءة هذا الموضوع ، فللذاكرة أهميتها في هذا الشأن، وهذا أيضا مما يزيد الفهم للنص المقروء وكما أشار (McGuinness,2004) أن التعرض المتكرر لنفس الكلمات يحسن سرعة القراءة .

الحالة الصحية : أي حالة الفرد الجسمية أوالنفسية من حيث الصحة أو المرض ، أوالتعب والانفعال ، فكل هذا من الأمور التي تؤثر في معدل سرعة القراءة .

المسافة بين العين والمادة المقرؤة : فكلما كانت المسافة بين العين والمادة المقرؤة مناسبة ومريحة لرؤية القارئ كانت السرعة أكثر ، فإجهاد العين أمر يؤثر على حركة العين المسئولة عن التقاط الرموز في القراءة وهو مما يقلل السرعة .

الدافعية أو الاهتمام بالقراءة فهناك دراسة هانز واندير ا (Hans &Indira ,1998) التي أثبتت أن الاهتمام بالقراءة يزيد من معدل القراءة سواء القراءة الصامتة أو الجهرية .

عوامل ترتبط بالنص المقروء :

مجال النص المقروء : فمجال النص المقروء من اقتصاد أو دين أو سياسة أو طب أو لغة أو تاريخ ..... إلخ من الأمور المهمة والتي تؤثر على السرعة في القراءة فلكل مجال أسلوب يميزه ومصطلحات تخصه تسهل أو تصعب وذلك وفقا لتخصص القارئ ولذلك فالمجال مع تخصص القارئ يلعبان دوراً أساسيا في تحديد السرعة في القراءة فالمتخصص في اللغة عندما يقرأ في الطب تختلف سرعته عن الطبيب وهكذا .

حجم الموضوع : غالبا ما تكون القراءة للموضوع القصير أسرع ، فالقارئ في هذه الحالة يشعر بيسر المهمة فينجزها سريعا ، بينما قد يؤدي طول الموضوع إلى تسرب الملل إلى نفس القارئ فيقلل من دافعيته وقد يصيبه هذا الطول بإحساس بصعوبة المهمة القرائية مما يؤثر سلباً على السرعة .

طرافة الموضوع وجاذبيته : فالموضوع الطريف يجذب انتباه القارئ ويدفعه إلى القراءة سريعا عكس الموضوع الممل الذي يزهد القارئ أثناء قراءته وينعكس ذلك من خلال البطء في القراءة .

إخراج المادة المقرؤة : فإخراج المادة المقرؤة وتقسيمها إلى فقرات ، أو عناوين فرعية مما يسهل من عملية القراءة ويزيد السرعة ، كما أن حجم الخط من الأمور المهمة فالحجم الكبير المريح للعين يزيد من السرعة في القراءة وذلك عكس الحجم الصغير الذي يحتاج لبذل مجهود لكشف معالمه وبالتالي يصبح عاملاً من عوامل البطء

عوامل ترتبط بالظروف المحيطة :

البيئة الفيزيقية : البيئة المحيطة بالقارئ من إضاءة وتهوية ودرجة حرارة من العوامل التي تؤثر على سرعة القراءة

الوقت المتاح للقراءة : يؤثر الزمن المتاح للقارئ على سرعة القراءة فقد يتاح للقارئ وقتاً قليلاً وحينها ينجز الفرد المهمة في الوقت المتاح ومع فهم أكثر وذلك كما يحدث في الوقت القصير قبل اللجان الامتحانية والتي يقرأ فيها الطالب بسرعة شديدة مع فهم عميق ، ولذلك فلا يعني قصر الوقت المتاح قلة الانجاز فيما يخص معدل السرعة فهذا أمر لايؤثر بمفرده على السرعة في القراءة ولكن تتضافر معه عوامل أخرى ليصبح الانجاز سريعا أم بطيئاً .

الجلسة الصحيحة : فالجلسة الصحيحة تساعد على ممارسة القراءة بشكل صحيح ولمدة اطول وسرعة أكبر، والجلسة الصحيحة لاتعني الراحة الجسدية التامة ، فالراحة أو الجلوس على مقعد مريح جداً يؤدي إلى الراحة الشديدة وبالتالي الاستسلام للراحة أو النوم مما يعيق عملية القراءة أصلاً .

قياس السرعة في القراءة :

يتم قياس السرعة في القراءة بحساب الكلمات المقرؤة في الدقيقة الواحدة ، فيعبر عن السرعة في القراءة لفرد بعدد الكلمات المقروءة في الدقيقة ، ويمكن أن يتم حساب ذلك بساعة الإيقاف .

ويمكن للمعلم أن يقيس السرعة في القراءة لتلاميذه بأكثر من طريقة فقد يكون ذلك بطريقة فردية فيتم ضبط ساعة الايقاف ثم تدوين الزمن المستغرق في القراءة لكل تلميذ على حدة ، وقدعرض محمد فضل الله أكثر من طريقة لقياس السرعة في القراءة والتي يمكن أن تحسب بطريقة جماعية منها : حيث يضع المعلم على السبورة ـ أثناء قيام التلاميذ بالقراءة للقطعة المختارة ـ رقما كل عشر ثواني مثلا، وعندما ينتهي كل تلميذ من قراءته ينظر على الفور ويسجل الرقم الذي وصل إليه المعلم ، ويتم الحساب بعد ذلك، ويمكن أيضا حساب السرعة في القراءة بتثبيت متغير الوقت" دقيقة واحدة" بحيث يضع المتعلم علامة في أول السطر الذي سيبدأ القراءة منه، ثم يضع علامة حيث ينتهي عنده فور انتهاء الدقيقة . (محمد رجب فضل الله : ٢٠٠٤،١٩)

صعوبات خاصة بالسرعة في القراءة :

يرى محمد الشيخ أن هناك أربع صعوبات تخص السرعة في القراءة هي : (محمد الشيخ : ٢٠٠٤ ، ٣٠٢)

١- **البطء في القراءة** : ويظهر في عدم قدرة التلميذ على قراءة عدد من الكلمات في الدقيقة الواحدة طبقا للمستوى العادي لزملائه في نفس سنه.

٢- **السرعة في القراءة على حساب الدقة** : ويعني انتهاء التلميذ للقراءة قبل زملائه مع الضعف في فهم ما قرأه .

٣- **عدم القدرة على القشط** : ويعني عدم القدرة على التركيز على عبارات أو حقائق أو كلمات معينة عندما يقوم بعملية القشط .

٤- **عدم القدرة على المواءمة بين معدل السرعة في القراءة وصعوبة المادة المقروءة** : ويتمثل ذلك في قراءة التلميذ بنفس المعدل غافلاً نوع المادة المقروءة .

صفات القارئ الجيد :

يرى حسني عصر (١٩٩٩، ٣٤٠ : ٣٤٢) أن القارئ الجيد يتصف بصفات منها :

مؤشرات المعنى : وتأتى من فحص ما يفهمه التلاميذ ، واختيار الأفكار الرئيسة، وإعادة كتابة ما فهمه النص وتلخيصه .

استقصاء النص بالأسئلة : وذلك لاستيضاح المعاني ، وتحديد الدلائل على الفهم ، وإزالة الشكوك وتحديد ما فهم تماما، وما فهم جزئياً، ومالم يفهم .

تحليل ملامح النص : وذلك بالنظر إلى الأجزاء التي تعين على الفهم مثل: التوضيحات والرسوم ، والجداول ، وعلامات الترقيم ، ونمط الكتابة ، ومظاهر الأسلوب

إتقان النص واتمامه : وهنا تفيد التعليقات ، وزيادة الشروح ، وتدوين الأفكار الخاصة مما أثارها النص والمشاعر التي اعترت القارئ، والتنبؤ بما سيجئ لاحقا في النص ، والإشارة إلى ما جاء آنفا في النص، واقتراح المعني ، ورسم صورة ذهنية للنص، وتحديد الاستجابات المميزة، ومحاولة تبني مواقف الشخصيات، ووصف ما يمكن عمله.

الحكم على النص : وهنا تقوم الأفكار ، والملامح ، والنقاط الرئيسة قوة وضعفاً ، وعمقا، وتسطحاً .

الاستدلال : وهنا تثار الأسئلة عن الأسباب التي من أجلها تحدث الأشياء، أو التي يجب من أجلها أن تحدث الأمور ، وتحلل دوافع الشخصيات في النص، ويبحث عن الأسباب ونتائجها، وتحدد الاستنتاجات.

مراجعة النص : وهنا تحسن العودة بالنظر إلى عملية القراءة كلها وفق جريانها على النص للتأكد من فهمه، ومدى اتصاله وترابطه ، والاستجابة له في صورته الكلية ، مع تقويم أغراض الكاتب ومراجعة الكتاب المقروء على اصناف ثلاثة : أولها قبل القراءة ذاتها وفصوله وموضوعاته وتصميم الغلاف .. إلخ ، وثانيها تحديد الهدف من القراءة والخطط والاستراتيجيات التي تحقق هذا الهدف ، وثالثاً القراءة نفسها وفق تلك الاستراتيجيات وتحديد مقدار الفائدة والمتعة ، ومدى المؤشرات اللازمة لتشكيل المعنى وحل المشكلات التي قد تنشأ أثناء القراءة .

قراءة الكلمات ككتلة ، فكما يرى أن القارئ الماهر لا ينشغل بالجزئيات بل يزيد من قفزات عينيه أثناء القراءة ليلتقط أكبر كم من الكلمات في كل مرة بدلا من أن يلتقط الكلمات كلمة كلمة ، مما يزيد من حجم المعلومات التي يطلع عليها في فترة زمنية محددة .

مراحل تعليم القراءة:

هناك ثلاث مراحل مهمة من مراحل تعليم القراءة هي :-

مرحلة الاستعداد لتعلم القراءة .

مرحلة التعليم الفعلي وتكوين العادات والمهارات القرائية .

مرحلة توسيع الخبرات وزيادة القدرات والكفايات في القراءة .

مرحلة الاستعداد لتعلم القراءة :-

الاستعداد هو حالة من التهيؤ والقابلية للتعلم ويتأثر بعدة عوامل منها : النمو العقلي ، النمو الجسمي وبخاصة الحواس التي تؤثر على القراءة من بصر وسمع ، النمو النفسي ، والنمو اللغوي ، والخبرة السابقة .

مرحلة التعليم الفعلي وتكوين العادات والمهارات القرائية :-

وهي المرحلة التي يتم فيها تعليم القراءة بإتباع إحدى الطرق التدريسية وهي :

١) الطريقة التركيبية (الجزئية) : ويندرج تحتها طريقتان فرعيتان الأبجدية والصوتية .

٢) الطريقة التحليلية (الكلية) : ويندرج تحتها طريقتان فرعيتان طريقة الكلمة والجملة .

٣) والطريقة التوليفية (المزدوجة) .

مرحلة توسيع الخبرات وزيادة القدرات والكفايات في القراءة :

وهي مرحلة تأتي بعد تمكن التلاميذ من مهارة القراءة بما تعنيه من تعرف ونطق ، ليكون الاهتمام في هذه المراحل بمهارات عليا في القراءة وهي الفهم القرائي ، والسرعة القرائية حتى يصل القارئ إلى مستوى القراءة الإبداعية .

أهم المراجع التي تم الاعتماد عليها :

آلان كامحي وهيوكاتس (١٩٩٨) . صعوبات القراءة منظور لغوي تطوري. ترجمة : حمدان علي نصر وشفيق فلاح علاونة . دمشق : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

ثناء عبدالمنعم رجب حسن (٢٠٠٥). أثر استخدام المدخل التفاوضي وأسلوب الحافظة على تنمية مهارات التعبير الابداعي ، والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي .دراسات في المناهج وطرق التدريس . العدد ١٠٠ يناير الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس .

جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٩) . استراتيجيات التدريس والتعلم. القاهرة: دار الفكر العربي

جابر عبدالحميد جابر ،طاهر محمد عبدالرازق (١٩٧٨) . أسلوب النظم بين التعليم والتعلم . القاهرة : دار النهضة العربية .

جابر عبدالحميد جابر وسليمان الخضري الشيخ وفوزي زهر (١٩٨٢). مهارات التدريس . القاهرة : دار النهضة العربية .

جودت الركابي (١٩٩٨) . طرق تدريس اللغة العربية . دمشق : دار الفكر.

جيرهارد هورنر (٢٠٠٥) . القراءة السريعة المهنية . تعريب : محمد جديد . الرياض ، مكتبة العبيكان .

حازم محمود راشد (٢٠٠٠) . فعالية استخدام مداخل حديثة في تنمية مهارات التعبير االكتابي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي . رسالة دكتوراة . كلية التربية جامعة عين شمس .

حسن حسين زيتون (٢٠٠١) . مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس . القاهرة : عالم الكتب .

حسني عبدالباري عصر (١٩٩٩) . مداخل تعليم التفكير وإثراؤه في المنهج المدرسي . الاسكندرية : المكتب العربي الحديث .

حنان مدبولي (١٩٩٤) . أثر المعرفة المسبقة للأهداف السلوكية على تحصيل طلاب الصف الثاني الاعدادي في مادة اللغة العربية . رسالة ماجستير. كلية البنات جامعة عين شمس . فايزة السيد محمد عوض (١٩٩٩) . فعالية المعرفة المسبقة بالأهداف الاجرائية في تحصيل التلاميذ في مادة النحو في المرحلة الاعدادية . مجلة العلوم التربوية . معهد الدراسات التربوية . جامعة القاهرة . العدد ١٣ ، يناير.

رشدي أحمد طعيمة ومحمد بن سليمان البندري (٢٠٠٤) . التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير. القاهرة : دار الفكر العربي .

زكريا اسماعيل (٢٠٠٥). طرق تدريس اللغة العربية . القاهرة : دار المعرفة الجامعية .

سامي محمد وحيد (٢٠٠١). سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية. عمان: دار المسيرة.

طه علي الدليمي ، سعاد عبدالكريم الوائلي (٢٠٠٥). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية .الأردن : عالم الكتب الحديث .

ظبية سعيد السليطي (٢٠٠٢) . تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

عبدالمطلب أمين القريطي (٢٠٠٣) . في الصحة النفسية . ط٣ القاهرة: دار الفكر العربي..

علي أحمد مدكور (١٩٩٧) . تدريس فنون اللغة العربية . القاهرة : دار الفكر العربي .

علي بن شرف العربي (١٩٩٢)، التعلم التعاوني طرح تربوي جديد ، عمان مطبعة جامعة السلطان قابوس .

فتحي علي يونس (٢٠٠١). استرتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية . القاهرة : بدون ناشر.

فتحي علي يونس ومحمدود عبده أحمد ومصطفى عبدالله إبراهيم (١٩٩٩) . التربية الدينية الاسلامية بين الأصالة والمعاصرة . القاهرة : عالم الكتب .

فهيم مصطفى (٢٠٠٥) .أنشطة ومهارات القراءة في المدرستين الاعدادية والثانوية . القاهرة : دار الفكر العربي .

كوثر كوجك (١٩٩٢) . التعلم التعاوني استرٰتيجية تدريس تحقق هدفين. دراسات تربوية. المجلد ٧، الجزء ٤٣.

محسن بن عبدالرحمن المحسن (٢٠٠٦) . فاعلية استخدام الملف التعليمي في التعليم الجامعي . مجلة القراءة والمعرفة . العدد ٥١ فبراير الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة

محمد حسين سالم صقر (١٩٩٠) . أثر استخدام طريقتين من الطرق التشخيصية العلاجية في إطار نظرية التعلم حتى التمكن على تحصيل واتجاهات تلاميذ الفرقة الثانية من المرحلة الاعدادية لمقرر العلوم . رسالة كلية التربية .جامعة طنطا .

محمد رجب فضل الله (٢٠٠٤)." السرعة في القراءة متغيراتها ، وقياسها ، وتنميتها . مجلة القراءة والمعرفة . العدد ٣٤ ، مايو . الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.

محمد صلاح الدين مجاور(١٩٨٣) . تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته . الكويت : دار القلم .

محمد عبدالرؤف الشيخ (٢٠٠٤) . الاتجاهات الحديثة في معالجة صعوبات القراءة في المدرسة الابتدائية . المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة : دور القراءة في تعليم المواد الدراسية المختلفة . الفترة من ١١-١٣ يوليو.

محمد محمود الحيلة(٢٠٠٢) . طرائق التدريس واسترٰتيجياته؛ ط٢، العين: دار الكتاب الجامعي.

محمود عبد الحليم منسي (٢٠٠٣) . التعلم التعاوني (المفهوم – النماذج – التطبيقات) القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

مراد علي عيسى سعد (٢٠٠٦) . الضعف في القراءة وأساليب التعلم . الاسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

مصطفى إسماعيل موسى (٢٠٠٢) . الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الدينية الإسلامية. العين: دار الكتاب الجامعي.

مصطفى رجب سالم وسعيد عبدالله لافي (١٩٩٩) . استخدام استرتيجية التعلم حتى التمكن في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي . دراسات في المناهج وطرق التدريس . العدد ٥٦ ، يناير.

مصطفى محمد كامل (١٩٩٩) . استخدام استرتجية التعلم حتى التمكن في تدريس مقرر في التقويم التربوي لاكساب الطلاب المعلمين مهارات بناء الاختبارات التحصيلية تجربة ميدانية . مجلة علم النفس .العدد ٥١ السنة ١٣ .

نادية عبدالعظيم محمد (١٩٩٥) . الاحتياجات الفردية للتلاميذ وإتقان التعلم . الرياض : دار المريخ .

نبيل محمد زايد (٢٠٠٣) . الدافعية والتعلم . القاهرة :مكتبة النهضة المصرية .

نبيلة عباس الشوربجي (٢٠٠٦) .علم النفس العام .القاهرة : مكتبة النهضة المصرية

هدى مصطفى محمد عبدالرحمن (٢٠٠٨) . برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع الناقد والابداعي وأثره في مهارات اتخاذ القرار لدى الطالبات المعلمات بشعبة رياض الأطفال . مجلة القراءة والمعرفة .الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة . العدد ٨٠ يوليو .

Alan, Hirvela and Yuerong Liu Sweetland (2005). Two case studies of L2 writers' experiences across learning-directed portfolio contexts , Assessing Writing ,Volume 10, Issue 3 , Pages 192-213.

Bailin, Song and Bonne August (2002) .Using portfolios to assess the writing of ESL students: a powerful alternative?. Journal of Second Language Writing, Volume 11, Issue 1, Pages 49-72.

Breznitz ,Zvia ,(2006), Fluency in Reading ,N.Y: Lawrence Erlbaum Associates.

Hans-Georg, Bosshardt and Indira Nandyal (1998). Reading rates of stutterers and nonstutterers during silent and oral reading, Journal of Fluency Disorders ,Volume 13, Issue 6, Pages 407-420.

Kees P. Van& Bonne J. H and Wim Van Den (2003), Specific relations between alphanumeric-naming speed and reading speeds of monosyllabic and multisyllabic words, Applied Psycholinguistics, Volume 24, Issue 3.

Lorraine, A. Ramig (2001) . Effects of physiological aging on speaking and reading rates. Journal of Communication Disorders, Volume 16, Issue 3, Pages 217-226.

Lucille, M. Schultz & Russell K. Durst And Marjorie Roemer(1997) ,Stories of reading: Inside and outside the texts of portfolios, Assessing Writing ,Volume 4, Issue 2, Pages 121-132.

Maiko, Ikeda and Osamu Takeuchi (2006). Clarifying the differences in learning EFL reading strategies: An analysis of portfolios, System ,Volume 34, Issue 3, Pages 384-398

McGuinness, Diane (2004) . Early reading instruction, Stacia Levy: MIT Press.

Mirjam, McMullan (2006). Students' perceptions on the use of portfolios in pre-registration nursing education: A questionnaire survey, International Journal of Nursing Studies ,Volume 43, Issue 3, Pages 333-343.

Monique Plazaa, and Henri Cohenb (2005) , Influence of auditory–verbal, visual–verbal, visual, and visual–visual processing speed on reading and spelling at the end of Grade 1, Brain and Cognition .Volume 57, Issue 2. multisyllabic words, Applied Psycholinguistics, Volume 24, Iss